• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ ايلول ١٩٨١ ، ٢٦ ذى القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٩ — VOL 39/38 – 25.9.1981

زملاء الشهيدين الجعفري وحلاوة يعلنون الاضراب عن الطعام مجدداً

● القدس — بدأ السجناء الفلسطينيون في سجن نفحة الصحراوي ، زملاء الشهيدين علي الجعفري وراسم حلاوة امس ، الخميس ، اضرابا تحذيريا عن الطعام سيستمر ثلاثة أيام . واكد السجناء الفلسطينيون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لم تنفذ اية توصية من توصيات اللجنة الوزارية ، التي شكلتها هي نفسها في العام الماضي . واضاف السجناء ان الوضع بات جحيما لا يطاق ولهذا فقد دفعوا دفعا لاتخاذ هذه الخطوة دفاعا عن حقوقهم ومطالبين بالحد الادنى الانساني المطلوب لاستمرارهم في العيش . وعلم مراسلنا ان سجناء بئر السبع الفلسطينيين أعلنوا الاضراب التضامني مع زملائهم في نفحة . هذا وقد تظاهر اهالي سجناء نفحة أمس الاول ، الاربعاء ، في القدس العربية المحتلة مؤيدين مطالب ابنائهم . ومن الجدير بالذكر ان سجناء نفحة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اسبوع الصداقة السوفييتية الفلسطينية

● موسكو — بدأت امس الاول (٩/٢٣) الاحتفالات باسبوع الصداقة السوفييتية — الفلسطينية بمهرجان رسمي وشعبي اقيم في دار الصداقة مع الشعوب الاجنبية في موسكو .

وذكرت اذاعة موسكو (٩/٢٣) ان وفدا فلسطينيا كبيرا يشارك في الاحتفالات . ويضم الوفد اعضاء قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عبد الله حوراني ، رئيس دائرة الثقافة في م.ت.ف وفنانين شبان وصحفيين فلسطينيين .

وتكلم عبدالله حوراني امام ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفييتية وقال : « من المهم جدا للفلسطينيين في هذه الفترة المسؤولة بالنسبة لمصائر الشعب الفلسطيني الاحساس مرة اخرى بتأييد السوفييتيين الدائم والحازم » . واضاف « اننا نعبر عن شكرنا الصادق للشعب السوفييتي على موقفه الثابت من قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة » .

غروميكو في الامم المتحدة :

الاتحاد السوفييتي لن يسمح بأن يتفوق الاخرون عليه وسيرد على كل تحد الرد اللازم

* مع فلسطين وأفغانستان وأنغولا وجميع الشعوب المستضعفة *

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — اثار خطاب اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اهتماما كبيرا في اروقة الامم المتحدة . ويتلخص هذا الاهتمام بتصريح الامين العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذي قال : « ان خطاب غروميكو يتضمن العديد من النقاط الهامة التي تستحق أدق الدراسة » .

وكان الوزير السوفييتي قد القى كلمته (الثلاثاء ، ٢٢—٩) بعد يوم واحد من القاء وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيج ، لكلمته في الامم المتحدة ، التي تجاهل فيها اي ذكر للقضية الفلسطينية أو للشعب الفلسطيني ، وركز هجومه على الاتحاد السوفييتي وفيتنام لدعمهما المشروع للثورتين الافغانية والكمبوتشية .

فلسطين

واكد الوزير السوفييتي ، أمام الامم المتحدة ، مجددا على دعم بلاده المطلق للشعوب العربية في وجه العدوان الاسرائيلي ، وشجب الدوائر الاسرائيلية الحاكمة لسياستها العدوانية وأعمالها الارهابية ضد الشعب اللبناني ، ونـدد بالدوائر الامبريالية التي تدعم هذه السياسة الاسرائيلية . وقال : « ان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقهما الا من خلال تسوية سياسية شاملة لا تمس حق أي طرف وأي شعب في المنطقة » . واضاف :

« يجب ان تتضمن هذه التسوية انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة » .

واكد غروميكو على ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

الحرب والسلام

وقال غروميكو « ان الاتحاد السوفييتي على يقين من ان منع نشوب الحرب ليس فقط ضروريا، بل هو ايضا ممكن اذا ناضلنا لمنعها بنشاط » . واضاف : « ان الاتحاد السوفييتي يريد الحوار حول كل جوانب قضية لجم سباق التسلح ، يريد الحوار ثنائيا ومتعدد الاطراف » .

واقترح الوزير السوفييتي على الامم المتحدة اصدار بيان يصف الدول ورجال الدولة الذين يكونون اول من يلجأ الى استعمال السلاح النووي ، بأنهم ارتكبوا أبشع جريمة بحق البشرية . ودعا الى ان يؤكد البيان على ان سباق التسلح يجب أن يتوقف



• غروميكو •

وان يتراجع بالجهود المشتركة وعن طريق المباحثات الشريفة والمتكافئة .

واوضح غروميكو ان المباحثات السوفييتية — الامريكية للحد من الاسلحة النووية في أوروبا سوف تستأنف اذا لم تهب رياح اخرى في واشنطن . ولكن « اذا راح طرف اخر يماطل بشكل مصطنع في المباحثات ، وبدأ بوضع وسائل نووية جديدة في أوروبا الغربية ، فان الاتحاد السوفييتي سيضطر الى اتخاذ التدابير لاستعادة التوازن » .

وقال اندريه غروميكو : « ان الاتحاد السوفييتي لا يفعل شيئا اكثر مما هو ضروري كل الضرورة لصيانة ضمان الحياة السلمية لشعبه والامن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

جولة القذافي لتقوية امكانات المواجهة

● طرابلس الغرب — اكدت وكالة الانباء الليبية امس الاول ، الاربعاء ، ان الهدف من جولة القائد الليبي معمر القذافي في بعض الدول الاشتراكية هو تعميق علاقات دول جبهة الصمود والتصدي العربية مع الدول

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

ازاء التصدي الوحدوي الرائع :

الاحتلال يتراجع عن بعض اجراءاته القمعية في هضبة الجولان السورية

* الاهالي : عقبال التراجع الاكبر — ازالة الاحتلال *

● الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — تراجعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن بعض اجراءاتها القمعية المتشددة في هضبة الجولان السورية المحتلة . فنتيجة للموقف الثابت والموحد الذي اتخذه الاهالي برفضهم الجنسية الاسرائيلية وفرضهم الحرمان الديني والاجتماعي على كل من يقبلها اضطر الاحتلال الى فتح مكتب خاص يستعيد فيه الهويات الاسرائيلية المدنية ممن أخذها (مقابل ٥٠٠ ليرة اسرائيلية ؟!) .. وقد اعاد ٢٥٠ شخصا الهوية حتى الان (من بين ٣٨٤ شخصا) .

وكان ممثل خاص عن وزير الحربية يدعى « ابو يعقوب » اجتمع بزعماء الهضبة الوطنيين مرتين يومي الاربعاء الماضي والاسبق ووعدهم بالغاء مخطط فرض الجنسية الاسرائيلية على المواطنين وباطلاق سراح الوطنيين الخمسة المعتقلين اداريا منذ اربعة اشهر بسبب رفضهم الجنسية وبالغاء أوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على عدد من الشبان الوطنيين وباعادة المعلمين المفصولين او المنقولين كل الى مكان عمله . وفعلا فتح مكتب لاعادة الهويات والغي أمر الاقامة الجبرية عن منر ابو صالح وطلعت كنج واحمد خاطر وسلمان فخر الدين . وينتظر الاهالي تنفيذ باقي الوعود ومنها بحث طلبهم اعادة العلاقات الاقتصادية بين الهضبة وبين الوطن الام ، سورية .

وفي حديث مع « الاتحاد » اكد بعض الاهالي انهم متيقظون لاحتمال ان يكون تراجع الاحتلال تكتيكيا بغية تخدير كفاحهم . ولذا فانهم سيبقون ، كما كانوا في هذه المعركة ، موحدين صامدين مرتبطين بارضهم ووطنهم الام سورية ومناضلين الى ان يضطروا الاحتلال الى التراجع الاكبر ، الا وهو الانسحاب الكامل من الهضبة ، ليتمكنوا من العودة الى احضان وطنهم سورية .

ومن جهة اخرى بعثت محامية زعماء الهضبة ، فيليتسيا لانغر ، برسالة عاجلة الى وزير الحربية اريك شارون طالبته فيها باطلاق سراح المعتقلين الخمسة (الشيخ كمال كنج والشيخ محمود الصفدي والشيخ احمد قضماني والشابان هايل ابو جبل ومهنا صفدي) الذين اعتقلوا اداريا بتهمة التحريض على رفض الجنسية . وهي فضلا عن بطلانها كتهمة (وها هو الاحتلال نفسه تراجع) فقد نفاها المعتقلون جميعا .

مزيد من التنازلات الساداتية في مفاوضات « الحكم الذاتي »

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اختتمت أطراف مؤامرة « كامب ديفيد » امس ، الخميس ، جولة أخرى من مباحثات ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » . وعاد الوفد الاسرائيلي برئاسة بورغ ، بعد يومين قضاهما في فندق « ميناهاوس » الى البلاد ، حاملا المزيد من التنازلات الساداتية والمزيد من الدعم الساداتي لسياسة حكام اسرائيل الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة . فقد جاء في البيان ، الذي اصدرته الاطراف المتآمرة ، « انها ستسعى بكل الطرق الى تشجيع الفلسطينيين على المشاركة في مباحثات « الحكم الذاتي » » . واشاد الجانب الساداتي بالخطوات الاخيرة ، التي اعلن عنها اريئيل شارون لتحقيق هذا الحكم الذاتي . واتفقت الاطراف المتآمرة المذكورة على صياغة وثيقة مبادىء لبلورة صلاحيات المجلس الاداري الذاتي وكيفية انتخابه وذلك في اطار العمل على تنفيذ « كامب ديفيد » .

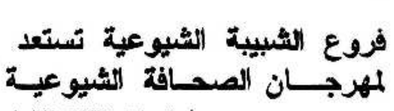
ولاحظ المراقبون السياسيون ان الضجة التي افتعلتها اجهزة الاعلام الساداتية وموفدوه الى المباحثات حول تمسكهم بحق الفلسطينيين انتهت باملائهم جميعا ، موفدين واجهزة اعلام عن الترحيب بخطوات وزير الحربية الاسرائيلي اريئيل شارون ، التي لا تتعدى كونها استبدال الزي العسكري بالملابس المدنية . واضاف هؤلاء المراقبون ان البيان المشترك المذكور اكد مجددا ان السادات يستمر في تنازلاته التي بداها منذ زيارته الخيانية في العام ١٩٧٧ . وها هو يعمل الان على تشجيع التواطئين مع الاحتلال لطعن نضال الشعب العربي الفلسطيني بخنجر الخيانة المسموم من خلال تمرير مؤامرة « البدائل » .

هذا وقد اجمعت القوى الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة على رفض مشاريع البدائل المذكورة كما رفضت الانجرار وراء خيانة السادات المفضوحة .

هكذا يرد السادات « الجميل » يطعن الاتحاد السوفييتي بالاسلحة التي زوده بها

● نيويورك — كشف رئيس النظام الساداتي في مصر ، في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية (آي . بي . سي) عن انه منذ حوالي السنتين وهو يزود الولايات المتحدة بالاسلحة السوفييتية الصنع التي كان

— البقية على ص ٨ ع ٨ —



فروع الشبيبة الشيوعية تستعد لمهرجان الصحافة الشيوعية

● حيفا — لمراسلنا — جاءنا من قيادة حركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ان فروع الحركة في جميع انحاء البلاد تستعد بكل همة ونشاط ، الى جانب فروع الحزب ، لانجاح المهرجان القادم للصحافة الشيوعية (١٩٨١/١٠/٣) وجعله حدثا جماهيريا كبيرا وملتقى دافئا لتعميق الصلة بين جماهير الشبيبة والصحافة الشيوعية الناطقة باسمها والمدافعة عن حقوقها .

وتقوم فروع الحركة باقامة المعارض المزينة بالصور والمقالات الصحفية التي تعكس دور الصحافة الشيوعية ، وبضمنها مجلة الشبيبة « الغد » ، في الدفاع عن حقوق الشبيبة العربية [illegible] والاجتماعية والثقافية والكفاح ضد سياسة القهر القومي والاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت .

وتعقد الفروع ندوات ولقاءات خاصة لقراء الصحف الشيوعية وتساهم في اللقاءات الاخرى التي تنظمها فروع الحزب ولجنة مهرجان الصحافة . وتعمل هذه الفروع على التجنيد الجماهيري للمهرجان .

وبالاضافة الى هذا كثفت فروع الحركة نشاطها لتوسيع توزيع الصحافة الشيوعية جميعها وايصال هذه الصحف الى المناطق القليلة البيضاء التي لا تصلها عادة .

ومن جهة اخرى قام نشيطو الحزب والشبيبة بتوزيع بيان مهرجان الصحافة الشيوعية بالوف النسخ على الجماهير داعيتها الى الاشتراك في هذا المهرجان الضخم ومذكرين بموعد ومكان انعقاده : غابة عيرون مقابل كفر قرع في وادي عارة ، يوم السبت ١٩٨١/١٠/٣ من الساعة ٩ صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر .

كلمة الاتحاد

« الهيئة المدنية » آخر مسرحيات ثلاثي كامب ديفيد

من المنتظر ان يبدأ في يوم الاحد القادم عرض مسرحية « الهيئة المدنية » ، المنبثقة عن مخطط تقسيم الصلاحيات في قيادة الحكم العسكري الاسرائيلي بين هيئتين الاولى مدنية والثانية عسكرية ، على مسرح الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وهذه المسرحية هي من تأليف واخراج « ثلاثي كامب ديفيد » . ويمثل فيها دور البطل وزير الحرب الاسرائيلي الجديد اريك شارون . ويشترك معه في التمثيل استاذ الآداب واللغة العربية ، الكولونيل في الاحتياط والمستشار السابق في قيادة الحكم العسكري ، مناحم ميلسون ، وعدد من موظفي وزارة التعليم الذين سيحلون محل الجنرال داني ماط وموظفيه العسكريين .

وتدور احداث المسرحية حول كيفية تطبيق مشروع «« الحكم الذاتي »» على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة رغم انفهم ، وعلى الرغم من معارضتهم الشديدة لهذا المشروع .

والهدف من عرض هذه المسرحية الان هو « تلطيف الاجواء في الضفة والقطاع » على حد تعبير وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ، على أمل ايجاد « قيادة بديلة » من « الفلسطينيين المعتدلين » الذين يقبلون الاشتراك في « عملية السلام » ، والعمل سوية مع الولايات المتحدة على مقاومة الخطر السوفييتي المزعوم .

ويبدو ان مسرحية « الهيئة المدنية » التي ينتظر ان يبدأ عرضها في الضفة والقطاع يوم الاحد القادم ستكون البديل عن مشروع « الحكم الذاتي » المقترح في اتفاقات «كامب ديفيد» . وانها آخر التنازلات — وليست الاخيرة — التي وافق عليها السادات مقابل الانسحاب الاسرائيلي المرتقب من سيناء في نيسان القادم .

ولكن غاب عن اذهان « ثلاثي كامب ديفيد » ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وخارجهما قادر على افشال هذه المسرحية كما افشل غيرها من المخططات الاستسلامية .

ولا يسع سكان الضفة والقطاع وهم يشاهدون هذه المسرحية الهزلية الا ان « يفقسفقسوا » من الضحك وهم يواصلون النضال ضدها .

(« الاتحاد »)

مؤتمر تاريخي للاحزاب

الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط والبحر الاحمر

* المؤتمر يندد بالتعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ويقول أنه تصعيد جديد في التحضيرات الامريكية للتدخل العسكري المباشر في المنطقة • المؤتمر يدين مشروع « الحكم الذاتي » ويدعو الى سلام عادل وشامل *

● حيفا — عن مكتب « الاتحاد » — عقد في ايلول ١٩٨١ (الجاري) مؤتمر لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر • وشارك في المؤتمر ، من بين احزاب اخرى ، الاحزاب التالية : لجنة تنظيم حزب الشغيلة في اثيوبيا ، الحزب الشيوعي الاردني ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، جبهة التحرير الوطني البحرانية ، الحزب الشيوعي التركي ، الحزب الشيوعي في العربية السعودية ، الحزب الشيوعي السوداني ، الحزب الشيوعي السوري ، الحزب الشيوعي العراقي ، الحزب التقدمي لشغيلة قبرص ، الحزب الشيوعي المصري ، الحزب الشيوعي اليوناني •

وصدر عن المؤتمر بيان جاء فيه أن ممثلي هذه الاحزاب تدارسوا في مجرى انعقاد المؤتمر الوضع في ذلك الجزء من العالم على ضوء التطورات الدولية ، والمهمات التي تواجهه الاحزاب الشقيقة في بلدانها ومسالة التعاون بين القوى التقدمية المعادية للامبريالية .

واعربوا عن قلقهم ازاء تردي العلاقات الدولية بسبب استراتيجية الامبريالية ، وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، في العودة الى اجواء الحرب الباردة . واداتوا بشدة قرار امبرياليي الولايات المتحدة انتاج القنبلة النيوترونية اللا انسانية ووضع صواريخ من طراز كروز المجنحة وبرشينغ — ٢ في اوروبا الغربية ، واعلنوا انهم يقفون الى جانب انهاء سباق التسلح النووي ، دقيقة ، فـ ز ع السلام التام والشامل .

كذلك جاء في البيان أن الاتفاق الاخير الذي تم بين ريغن وبيغن حول « التعاون الاستراتيجي » الذي يمنح الولايات المتحدة كل الامكانات لاستخدام اراضي اسرائيل وقواتها المسلحة حسب مشيئتها ، يمثل تصعيدا جديدا في تحضيرات الولايات المتحدة للتدخل العسكري المباشر في المنطقة .

وعبر البيان عن التضامن مع القوى الوطنية والتقدمية في مصر في نضالها من اجل الاطاحة بنظام السادات الموالي للامبريالية والغاء اتفاقيات « كامب ديفيد » واعادة مصر الى جبهة النضال ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني والرجعية العربية والى طريق التطور الاجتماعي .

وادان البيان جميع المخططات الامريكية والاسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية مثل مشروع ما يسمى بالحكم الذاتي وايجاد وطن بديل للفلسطينيين في الاردن او بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية او اي مشروع مماثل . واعلن انه يرى ان التوصل الى حل مشكلة الشرق الاوسط واحلال سلام عادل وشامل في المنطقة يستلزم انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة وضمان سيادة وأمن دول المنطقة كافة .

واكد انه ما من حل دائم ممكن التوصل اليه بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومشاركتها في ايجاد مثل هذا الحل بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واشار البيان الى ان المشاركين في المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع قوى السلام والديمقراطية المناضلة في اسرائيل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودائما ومن اجل السلام الشامل في المنطقة . (وننشر على الصفحة الخامسة من هذا العدد النص الكامل لهذا البيان الهام) .

القواسمي وملحم يطالبان باعادتهما الى وطنهما

● القدس — لمراسلنا — اكدت المحامية فيليتسيا لانغر ان اسباب ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم لم تعد سارية المفعول بحكم مرور الوقت ولهذا يتعين اعادة النظر في امر الابعاد ، الذي صدر ضدهما في الثاني من ايار في العام ١٩٨٠ .

واعادت المحامية لانغر الى الاذهان القرارات العديدة ، التي اتخذتها المنظمة الدولية ، المطالبة باعادة القواسمي وملحم الى وطنهما والى منصبيهما .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يطلب فيها القواسمي وملحم اعادتهما الى الوطن .

في سطور

●● عبرت حركة انصار السلام (لها فروع في ١٢٣ بلدا) عن تأييدها التام لقرارات مؤتمر القمة الخامس لجبهة الصمود والتصدي . واعلنت عن تضامنها مع الجهود الرامية الى تشديد النضال ضد التحالف الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي . جاء ذلك في برقية روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي الى الرئيس السوري حافظ الاسد .



●● استنكر مجلس السلام العالمي عمليات تفجير القنابل الاجرامية التي نفذها عملاء اسرائيل في لبنان مؤخرا والتي راح ضحيتها العشرات من الناس بين قتيل وجريح .

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي ان هذه الاعمال هي مثال على الارهاب الدولي الذي تمارسه الولايات المتحدة واعوانها ضد الشعوب المناضلة من اجل استقلالها .

●● اعلن الملك الاردني ان سبب المخاطر المحيقة بالمنطقة هو اسرائيل وليس الاتحاد السوفييتي كما يزعمون . وجاء هذا في تصريح ادلى به لصحيفة « واشنطن بوست » ، امس الاول (٩/٢٣) .



●● اعلنت منظمة اليونسكو الدولية عن قلقها العميق حيال الخطر العظيم الناجم عن الحفريات المستمرة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس المحتلة .

واوصى المجلس التنفيذي لليونسكو لجنة التراث العالمية بالاسراع في ادراج مدينة القدس واسوارها في قائمة «التراث العالمي في خطر » .

●● كشف عميل اسرائيل سعد حداد القناع عن ان بعض فصائل الكتائب الفاشية اللبنانية ، تواصل تعاملها الوثيق مع اسرائيل . وانه وصلته معلومات تؤكد ذلك على الرغم من ان الكتائب ، في شمال لبنان ، اعلنت عن قطع علاقاتها باسرائيل .



قيادة الهستدروت تشجب اعتداءات الليكود في المؤتمر

*** مندوب الجبهة : تعلموا من تجربة الثلاثينات ***

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – شجبت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها ، الاثنين الماضي ، الاعتداء الفظ الذي قام به مندوبو الليكود في المؤتمر الرابع عشر للهستدروت (١٠-٩-٨١) ومحاولتهم تفجير المؤتمر . كما شجبت تصرف نائب رئيس الحكومة ورئيس كتلة الليكود في المؤتمر ، دافيد ليفي ، الذي أعطى الضوء الاخضر لرفاقه حتى شنوا هجومهم .

وقد ساد الجلسة جو من الصخب والمقاطعات . وأدان كل المتكلمين تصرفات الليكود . وكان اوضح المتكلمين مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنيامين غونين ، الذي كشف ايضا عن دور المعراخ ومسؤوليته في الهجوم الليكودي . وقال غونين . لقد اتفق المعراخ مع الليكود على أن يمر المؤتمر بهدوء . وبهذه الحجة صمت المعراخ على قيام الليكود بخرق الدستور طوال فترة المؤتمر وخصوصا حين امتنع الليكود عن تقديم اقتراحاته خطيا وانتظر حتى بدء المؤتمر حيث قدمها وناقشها وبسببها فجر المؤتمر . واضاف غونين : لقد كان واضحا ان الليكود عمل على تفجير المؤتمر . وخطاب الوزير ليفي هو أسطع مثل على ذلك . اذ لم يتطرق في خطابه (لمدة ساعة) باية كلمة للقضايا الاساسية التي تواجه العاملين مثل التضخم المالي والغلاء والبطالة .

وكان خطابه تهديدا بتفجير المؤتمر .

وقال غونين : على قيادة الهستدروت أن يتعلم من خبرة الماضي . ففي هذا البيت هناك يمين ويسار . اليمين يعمل على ضرب الهستدروت والعاملين . وعليه يجب مقاومته وليس مهادنته . ففي سنوات الثلاثينات والاربعينات ادى التهادن الى سيطرة الفاشية . فتعلموا من الماضي وكفوا عن طريق «الاجماع القومي» فهذه ساعة الامتحان . ومع الهستدروت هناك قوة كبرى ، العاملون . وهم مستعدون للنضال . وها هي الاضرابات العمالية اكبر دليل . فبدلا من ارسال الرسائل للحكومة نظموا مظاهرات الفقراء والعمال العاطلين عن العمل .

هذا وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا بعقد اجتماعات عمالية في اماكن العمل باشتراك جميع الكتل العمالية احتجاجا على تصرفات الليكود ومحاكمة المندوبين المشاغبين وعلى رأسهم دافيد ليفي ، ودعم كفاح العاملين . وقد صوت الى جانب الاقتراح كتلة شلي وامتنعت كتلة المعراخ بمعظمها عن التصويت . غير أن الاكثرية الليكودية ومعها اقلية معراخية اسقطت هذا الاقتراح .


● كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر الهستدروت الرابع عشر ●

قصة نضال عمال «نيليت» من اولها ..

سر قوة نجاحهم – الوحدة اليهودية العربية

*** العمال يكافحون ضد شروط عمل العصور الغابرة المفروضة عليهم في المصنع * مكسب هام على الطريق .. ***

*** بقلم : رشاد عمرى وعودة بشارات ***

يوم الاربعاء ١٦-٩-٨١ ، لم يكن مجرد يوم عمل في تاريخ مصنع نيليت لخيوط النايلون في المجدل . مئات العمال ، العرب واليهود (٤١٠ عمال) يعلنون الاضراب ، رافضين ومتصدين لارهاب واستبداد ادارة المصنع .

كنا هناك مع عمال مصنع نيليت في اثناء اضرابهم . ومن لم يكن هناك ولم يتحدث مع العمال المضربين ، لا يستطيع ان يقدر اية خطوة جبارة اقدم عليها هؤلاء العمال . كان العمال مجتمعين في مدخل المصنع ، لمنع ادارة المصنع من احضار مقاولين لتفعيل الالات وكسر اضرابهم . وتطالعك الشعارات على جدار المصنع، «كرامة للعامل» ، «ارنان (ممثل ادارة المصنع) الى البيت» ، «نريد درجات للعمال» وغير ذلك..

كان واضحا ، ان امرا هاما قد حدث ، وان يوم ١٦-٩-٨١ هو علامة فارقة في تاريخ المصنع وفي حياة عماله . لاحظنا في اعين العمال الشعور العارم بالسخط على تعسف ادارة المصنع ، ولاحظنا ايضا تطورا هاما لديهم الا وهو ادراكهم لسر قوتهم ، الوحدة العمالية بين العرب واليهود .

تاريخ النضال العمالي في المصنع

ان اضراب العمال في نيليت يحمل كل هذه الاهمية بسبب الخلفية التي نشب عليها .

ففي السنوات الاولى لقيام المصنع، منعت الادارة حتى انتخاب لجنة عمال . ويظهر أن صاحب المصنع القادم من ايطاليا «يعاني» الكثير من نضال العمال هناك فجاء الى اسرائيل ليجد الجو مناسبا ليفرض استبداده .

بعد ثلاث سنوات من اقامة المصنع، ونتيجة للمطالبة المتزايدة من قبل العمال انتخاب لجنة تمثلهم قامت الادارة بتعيين لجنة عمال. لم تقم هذه اللجنة، كما هو منتظر ، بدورها تجاه عمال نيليت . وفي سنة ١٩٧٨ انتخبت لاول مرة لجنة عمال ، ولكن الانتخابات حسب تقدير كثير من العمال الذين قابلناهم لم تكن نزيهة . وكان أن احتج بعض العمال على هذا الامر بشدة ، وتوجهوا الى مجلس العمال في المجدل لالغاء الانتخابات ، وقد حدثنا الرفيق سعد جرايسي من الناصرة ، حيث عمل في تلك الفترة في المصنع ، فقال «قامت الادارة بضغوط كبيرة على العمال وتدخلت في الانتخابات ، وذلك لمنع انتخاب لجنة تمثل العمال حقا ، وعلى اثر هذا قمت ، انا والعامل سحاق الموغ بالتوجه لمجلس العمال في المجدل مطالبين بالغاء الانتخابات ، وقد وقع الكثير من العمال على عريضة تطالب بالغاء الانتخابات ، ولكن هذا لم يلق اذانا صاغية لدى مجلس العمال في المجدل ، وقد اثر هذا كثيرا على العامل سحاق الموغ فقام بحرق مجلس عمال المجدل ، وقد حاول الانتحار احتجاجا على هذا» .

لجنة عمال منتخبة تواجه تعسف الادارة

قبل ٨ أشهر ، قام عمال نيليت بانتخاب لجنة عمال من بين صفوفهم ، مكونة من ٧ اشخاص من العرب واليهود ، يقول دياب سرحان محاسب اللجنة ، «ان هذه اللجنة تمثل مصالح العمال حقا وهي منبثقة من بين صفوف العمال» . وقد كانت خطوات اللجنة الاولى أن قامت بصرف الميزانية بشكل يعود بالنفع على العامل ، فالغت حفلة «البوريم» .. التقليدية وأقامت الرحلات الى اماكن مختلفة باشتراك معظم العمال وباجرة بسيطة . وقامت بمساعدة العمال في شراء كتب والعديد من المنتجات بشروط سهلة وباسعار منخفضة .

ولكن قضية القضايا ، التي شغلت اللجنة ، هو الدفاع عن حقوق العمال، والتصدي لممارسات الادارة الارهابية اللاانسانية ضد العمال . وهنا ثارت ثائرة الادارة فقامت باقسى الاجراءات لاجل ضرب لجنة العمال . لقد تمسكت الادارة وبشكل تعسفي بالاتفاق مع اللجنة السابقة والذي نص على ان لجنة العمال تجتمع فقط ساعة خلال الاسبوع ، وساعة ونصف ساعة اخرى تخصص لمقابلة العمال . ولكن هذا لا يلائم ظروف العمال الذين يعملون في دوريات ، حيث يضطر العامل للانتظار ، احيانا ، شهرا كاملا حتى تسنح له الفرصة لمقابلة اللجنة .

هناك تعليمات من ادارة المصنع موجهة لمديري الاقسام للعمل بقوة ضد لجنة العمال ، مثلا ، ان تمنع تجول اعضاء اللجنة في الاقسام وتمنعهم من مقابلة العمال والاستماع الى مطالبهم. في حديث مع رئيس اللجنة اريه كوخبرغ ، قال لنا «اتصلت بي احدى العاملات تطلب مني ان اساعدها في حل مشكلة آنية وملحة ولا تحتمل التاجيل ، عندما استجبت ونفذت واجبي قامت الادارة بخصم اجرة فترة المقابلة من معاشي» .

وقال دياب سرحان : «المهندس المسؤول عن قسمي أغلق أكثر من مرة خط الهاتف حين تحادثت مع عمال حول مشاكلهم ، وعندما يحضر عمال الى غرفتي لطرح مشاكلهم يطردهم هذا المهندس ، قائلا ان لا وقت لدي لهذا» . ويتابع دياب «انهم لا يسمحون للعمال بمقابلة اعضاء اللجنة خلال النهار ، ولا نستطيع التأخر بعد العمل لسماع مشاكل العمال وحلها ، حيث لا توجد مواصلات الى المصنع ، هذا عدا عن ذلك فالادارة غير موجودة من اجل حل هذه القضايا» .

وترفض ادارة المصنع التصريح لاعضاء اللجنة بالاشتراك في دورات ، تعدها الهستدروت ومجالس العمال ، ووصل الامر بالادارة ان خفضت صلاحيات عضو اللجنة دياب سرحان في مجال عمله ، كل هذا لدفعه الى الاستقالة من المصنع .

ظروف عمل من القرون الغابرة في واحة الديمقراطية

استفسرنا عن ظروف العمل في المصنع، وهنا حدث ولا حرج، فالامثلة كثيرة ، الشخصية والجماعية . حسب اتفاقات العمل يتقدم عمال الانتاج درجة كل ستة أشهر ، ولكن في مصنع نيليت فان ٨٠٪ من العمال لا يحصلون على هذه الدرجات بشكل منتظم . ليش .... !؟ ، وهنا تستغل الادارة كل شطارتها ، فتماطل في اعطاء هذا العامل درجته لانه مجرأ ومرض وحصل على اجازة مرضية بموجب تقرير طبي ، او لان هذا العامل قد استغل اجازته السنوية ، وظن ربنا لسذاجته ، ان بامكانه أن يستمتع ببضعة أيام في السنة بعد كل هذا الارهاق في العمل. أو مثلا رفض عامل أن يعمل ساعة اضافية ، بعد أن كان قد اشتغل اكثر من مرة عدة ساعات اضافية .

وبينما نحن في الحديث مع اخواننا العمال المضربين ، واذ بكلب ضخم يتجول بيننا يهش وينش ، فقال احد العمال «يقول البعض انهم يعاملون العامل في مصنعنا كالكلب . ولكن الكلاب هنا تعيش في بحبوحة . خذ كلب ابن صاحب المصنع هذا ، والذي سموه «كفير» سميا .. (على اسم الطائرة الاسرائيلية المقاتلة) فهو يكلف صاحبه معاش عاملين ، من الترف والرفاهية التي ينعم بها» .

ويضيف العمال عن شروط عملهم : أصبح مألوفا ان نرى طابورا من العمال ينتظر دوره امام اللجنة التأديبية في المصنع ... فادارة المصنع ، قررت أن العمال الذين يحضرون اجازة مرضية يجب محاكمتهم، فكيف يتجرأون على المرض ؟ العامل الذي يرفض ان يعمل ساعات اضافية، يلاقي مصيرا مماثلا . وتجري هذه المهازل تحت سمع وبصر الهستدروت ومجالس العمال . وتكون العقوبات المفروضة على العامل طرده من عمله ليوم ، يومين واكثر ، أو مثلا «بخصم من ماهية» العامل مبالغ تصل احيانا حتى ١٥٠٠ ليرة (ضربت الافلام المصرية) .

اريه هوخبرج ، طلب منا بحرارة ان ننشر عن مشاكل العمال ، حتى يعرف القاصي والداني اوضاع العمال في مصنع «نيليت» . وفي استراحة المحكمة في الناصرة ، حدثنا عن قصة احدى العاملات في هذا المصنع : هذه العاملة كانت نشيطة جدا ومسؤولة في عملها ، ولكن «المسكينة» مرضت، وزاد الطين بلة أن اجريت لها عملية جراحية ، وعليه فقد تحددت قدرتها الجسمانية . وهنا تجلت «انسانية» الادارة على أروع ما يكون اذ لم تكف عن مضايقة العاملة بكل الوسائل، باتهامها انها غير نشيطة !! أو انها تدخل المرحاض عدة مرات في اليوم !! بل قامت ايضا الادارة بنقلها الى قسم آخر . كل هذا لكي ترغم الفتاة على تقديم استقالتها من المصنع وتركه دون ان تأخذ حقوقها .

العمال يتحركون

نعود الى الاضراب ، هذا السلاح الحاد في أيدي المسحوقين الذي يواجهون به اشرس القوى واعداها ، به يفرضون هيبتهم على المستغلين .

يقول دياب «وصل السيل الزبى ، فاوضنا الادارة ساعات وساعات من اجل تحسين شروط عملنا والحصول على حقوقنا بدون جدوى . فالادارة ترفض بكل صلف حتى أن تسمع البناء، وصل الامر بممثل الادارة أن يعلن انه هو المقرر ، وأن لجنة العمال لايمكنها التأثير على قرارات الادارة» .

وكان ان دعت اللجنة العمال صبيحة يوم الاربعاء ١٦-٩-٨١ ، الى الاضراب الانذاري والى الاجتماع للبحث في تعنت الادارة لتلبية مطالبهم العادلة . وما أن اعلنت اللجنة هذا ، حتى توافد العمال من جميع الاقسام . فقلنا لهم «اننا قررنا الاضراب احتجاجا على رفض الادارة الاستجابة لمطالبنا» وما ان أعلن هذا حتى علت صيحات الفرح والتأييد من قبل العمال ، وكان لسان حالهم يقول «انتظرنا هذا طويلا» .

وقد ردت الادارة على هذا الاجراء بخطوات استبدادية متلاحقة . فصلت رئيس اللجنة . اوقفت اعضاء اللجنة الآخرين عن العمل . وتقدمت بدعوى قضائية الى محكمة العمل اللوائية في الناصرة تطالب بمعاقبة العمال واللجنة ورئيسها وتغريمهم بدفع ١٨ مليون ليرة تعويضا عن الخسائر . وحين عاد العمال الى العمل بطلب من مندوب مجلس عمال المجدل ، موشيه ميلخ، منعتهم الادارة من ذلك واعلنت انها من جهتها تغلق المصنع . فاعتبر العمال هذا الامر دعوة لهم لاعلان الاضراب المفتوح .

استمر الاضراب ثلاثة ايام ، وخلاله حاولت ادارة المصنع أن تكسر الاضراب ، باحضار مقاولين لتفعيل المصنع ، فنظم العمال دوريات لمنع دخول وخروج السيارات ، وأفشلوا المحاولة . منعت الادارة عنهم الطعام، فقام العمال باحضار الفلافل من الناصرة ، قطعت الادارة المواصلات من والى المصنع فحضروا بالسيارات الخاصة والشادر للدفاع عن اضرابهم.

اما عن الوحدة التي تجلت خلال الاضراب فحدثنا عضو اللجنة أحمد عبري «عندما يكون عاملان تحت كرباج صاحب العمل لا يسأل الواحد زميله اذا كان عربيا ام يهوديا . لان الهدف واحد هو رفع الكرباج . لقد كان هذا هو حال عمال نيليت اليهود والعرب . وكانت هذه شرارة ستعمل على الا تنطفىء وان تنتقل الى سائر العاملين» .

محكمة

بعد ظهر الجمعة ١٨-٩ عقدت محكمة العمل اللوائية جلسة لها دامت ثماني ساعات بحثت خلالها شكوى ادارة المصنع . وتوصلت المحكمة الى عقد اتفاق بين الادارة من جهة والعمال والهستدروت من جهة أخرى يضمن عودة جميع العمال (عاد منهم حتى الان ٨٠٪) ماعدا رئيس اللجنة الى العمل. ومع ان الاتفاق يتضمن عدة بنود مضرة للعاملين الا انه كان خطوة هامة على الطريق .

اما البنود الضارة في الاتفاق فهي : عدم اعادة رئيس اللجنة الى العمل ، السماح لادارة المصنع بان تحاسب رئيس واعضاء اللجنة على تصرفهم ، الطلب من مجلس العمال أن يحاسبهم ايضا ، الزام العمال بالامتناع عن أي «شغب» خلال العمل .

غير ان هذه البنود ممكن ان تزول ضررها اذا اتخذت قيادة الهستدروت موقفا واضحا لصالح العاملين وأعلنت عن تأييدها لكفاحهم واجراءاتهم وامتنعت عن ادانة رئيس واعضاء اللجنة . لان أية ادانة من الهستدروت ستكون سلاحا حادا بأيدي ادارة المصنع للانتقام منهم .

من هنا فان على العاملين أن يكونوا يقظين لدور الهستدروت ولحقوقهم وأن يحافظوا على سر قوتهم ونجاحهم : الوحدة اليهودية العربية في النضال ضد استغلال اصحاب العمل .


● رابح يشترى
رايحه تبيع ●

عاملات منطقة البقيعة يعرضن مشاكلهن على الجبهة

*** شروط عمل غير انسانية ومعاملة عبودية ***

● البقيعة – لمراسلنا – بمبادرة فرع حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة عقد اجتماع هنا باشتراك عشرات العاملات من مصانع النسيج في المنطقة .

وتكلم في الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا مقدم محاضرة عن حقوق العاملات وقوانين العمل . ثم اخذت العاملات في سرد مشاكلهن . وتركز النقاش على مصنع جسور معلوت الذي وصفته احدى العاملات بانه «جهنم حمراء وليس مصنع» وذلك بسبب الاستغلال البشع . فاجرة العاملة الدائمة لا تتعدى ٧٠٠ أو ٨٠٠ ليرة يوميا ، وتبلغ اعلى اجرة شهرية فيه ٢٠ الف ليرة وهذا المبلغ يتضمن البريميا وأجرة ساعات العمل الاضافية . وفوق هذا يقوم مدير العمل وموظفاسه بمعاملة العاملات وكأنهم عبيد بالشتائم والاهانات . وقاموا بمنع العاملات عن مقابلة مندوب الهستدروت (وهذا بجلالته لم يكلف نفسه عناء محاولة مقابلتهن) . واجمع المتكلمون على اتهام الهستدروت وقيادتها المعراخية بالتخاذل والتقاعس عن العمل لصالح العاملات والدفاع عنهن ازاء الجور اللاحق بهن .

الحق حالك ..

ارتفاع زاحف على أسعار الادوات الكهربائية البيتية

● تل ابيب – سترتفع اسعار جميع الادوات الكهربائية البيتية بنسبة ١٠٪ وذلك مع مطلع شهر تشرين الاول المقبل . وستنشر ادارة الجمارك تسعيرة جديدة للحد الاعلى من اسعار الادوات الكهربائية التي تشملها المراقبة .

ووقعت اتفاقية بين ادارة الجمارك والمستوردين تقضي باصدار تسعيرة جديدة مع كل انخفاض في قيمة الشاقل يبلغ ٥٪ . وهذا يعني ، غلاء زاحفا على اسعار الادوات الكهربائية اذا أخذنا بعين الاعتبار ان قيمة الشاقل الشرائية انخفضت منذ مطلع الشهر الحالي بنسبة ١٠٪ بالنسبة للدولار .

وتشمل قائمة الادوات الكهربائية الموجودة تحت المراقبة والتي سترتفع اسعارها بنسبة ١٠٪ الادوات التالية : التلفزيونات وماكنات الغسل والافران والمكانس الكهربائية وخلاطات الطعام (مكسر) والثلاجات .

تهنئـــة

من ناريمان جمال – هاينه وزوجها ووالديه الى اخيها انور جمال بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي . مبروك .

تهانينـــا

رافع ارشيد وعائلته وأولاده يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الاستاذ عبد الرحمن غنيم بمناسبة تعيينه مديرا للمدرسة الثانوية البلدية والى الاساتذة فهيم عبد الخالق وعمر خليلية وعصام نشاشبة بمناسبة تعيينهم نوابا لمدير المدرسة . نتمنى لكم عملا موفقا في خدمة طلابنا وشعبنا والى الامام .



تماسيح الاحتلال وعنقاء الهضبة

حلم آخر من احلام التوسعيين يتحطم تحت اقدام الجبل الصامد ، الذى يهزأ بالتماسيح فى قاع غضبته .

بمجرد تعديل بسيط فى قانون الجنسية ، تقدم به عضو الكنيست فى حكومة المعراخ آنذاك شلومو هيلل ، توهم حكام اسرائيل بان سكان الهضبة سيهبون بجماهيرهم لطلب الجنسية الاسرائيلية وبواسطة هذا التجنس يضمون انفسهم الى اسرائيل . وتوهموا ايضا ان تعديل قانون الجنسية هو اقل قيمة من اتخاذ قرار بالكنيست ، على غرار قرار القدس ، بضم هضبة الجولان الى اسرائيل .

ولكن عددا ضئيلا من ضعاف النفوس والمضللين هم الذين اختاروا الجنسية الاسرائيلية ، ولم يمض وقت طويل حتى قام لكثرهم (٢٠٠) من مجموع ٣٨٠ ، باعادة الهويات الاسرائيلية والحبل على الجرار .

وتحولت عملية اعادة بطاقات الهوية الاسرائيلية فى الهضبة الى اكبر مظاهرة عروبة ضد الاحتلال الاسرائيلى فى الجولان .

وقد اثبت سكان الهضبة بانهم لن يتخلوا عن انتمائهم وقوميتهم السورية ، وبانيانهم هذا دكوا اسس السياسة العنصرية التى حاول اصحابها سلخ الطائفة الدرزية عن الامة العربية .

ومهما يبلغ التنكيل اليوم بالقيادة الوطنية لسكان الهضبة المحتلة ، فانه لن يستطيع قهر ارادة هؤلاء السكان الذين اثبتوا بكل شجاعة تمسكهم بعروبتهم ، بسوريتهم وبمعارضتهم للاحتلال الاسرائيلى البغيض .

ابواق السياسة الرسمية فى اسرائيل يسمون رفض سكان الهضبة لبطاقة الهوية الاسرائيلية بـ « الوقاحة » ! لما وقاحة . اننا فى حاجة الى المزيد من هذه « الوقاحة » .

ويرى العنصريون امثال موشه شمير بان لهذه « الوقاحة » اسبابا أهمها :

١ — الفشل الاسرائيلى فى المواجهة مع سورية فى لبنان ، صمود سورية وعدم زحزحة الصواريخ السورية من البقاع وتضعضع ثقة رجال الكتائب بحليفتهم اسرائيل — كل هذه امور زادت فى هيبة سورية ووضعت علامة سؤال كبيرة على مخططات اسرائيل التوسعية فى المنطقة .

٢ — تعاظم مكانة منظمة التحرير محليا ودوليا بعد اتفاق وقف اطلاق النار فى الجنوب اللبنانى واخفاق المجهودات الاسرائيلية فى تحقيق اهدافها .

٣ — الانسحاب من سيناء ، مهما تكن ظروف هذا الانسحاب واسبابه ، هو سابقة لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة عاجلا او آجلا .

واذا كانت هذه الاسباب تقلق غلاة التوسعيين فى اسرائيل فانها بالنسبة لسكان الهضبة المحتلة العرب هى امور مفروغ منها تماما .

هذه حقائق بدأ يدركها ايضا ابناء الطائفة الدرزية العرب فى اسرائيل الذين يناضلون ببسالة ضد محاولة سياسة فرق تسد سلخهم عن ابناء جلدتهم وتحويلهم الى اعداء لابناء جلدتهم .

وتزداد الاصوات المعارضة لسياسة تجنيد ابناء الطائفة الدرزية ، فى الوقت الذى تحرم فيه قراهم من الخدمات وتسلب اراضيهم دون استثناء .

ومما لا شك فيه ان تصاعد المعارضة للتجنيد الاجبارى لدى ابناء الطائفة الدرزية فى اسرائيل وتصاعد حركة رفض الهويات الاسرائيلية فى الهضبة سيلحقان حتما ضربة قاصمة بسياسة التفرقة بين ابناء الشعب العربى الواحد ويعززان النضال المشترك ضد الاحتلال والاضطهاد والعدمية القومية .

فايمان سكان الهضبة بحتمية زوال الاحتلال لا يقل عن ايمان الشعب الفلسطينى بحتمية قيام الدولة الفلسطينية وتصفية آثار الاحتلال .

ولم يعد فى مقدور التشريعات الاسرائيلية ، ان تعيد الهيبة لنظام الاحتلال فى الهضبة ، الذى تلقى ضربة قاصمة بالمظاهرة الوطنية الرائعة التى نظمها سكان الهضبة ضد بهلوانية الهويات الاسرائيلية باعتبارها استفتاء شعبيا لتأييد الانضمام الى اسرائيل !

اننا لا نخرج من حسابنا ردود الفعل الاسرائيلية العنيفة على هذه الهزيمة ، وهذا قد اخذه سكان الهضبة المحتلة فى حسابهم .

ويؤخذ من تعليقات الصحف بان اسرائيل سوف ترد على هذه الصفعة بتوسيع الاستيطان فى الهضبة وبزيادة الارهاب وبتنفيذ سياسة اليد الحديدية وباستخدام لغة التهديد .

وسوف تتجدد المحاولات لسن قانون فى الكنيست لضم الهضبة الى اسرائيل ولكن الصمود الذى ابداه سكان الهضبة سيجعل هذا القانون حبرا على ورق ، لان عمر الاحتلال اصبح قصيرا ولان التطورات فى صالح الشعوب المكافحة ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى هى فى صالح شعوب المنطقة . ولن يكون فى مقدور اى « تعاون استراتيجى » او حلف عسكرى اسرائيلى — امريكى ، ان ينقذ سياسة التوسع والاحتلال .

واذا كان زرع التماسيح المستوردة فى مياه الحمة ، فى قاع الهضبة هو رمز لتمسحة الاحتلال الاسرائيلى ، فشعوب هذه المنطقة حين تملك ارادتها ستطيع ان تستحضر العنقاء الاسطورية لتق تماسيح الاحتلال مثل تق دودة الارض .

وعنقاء هذه الشعوب هى ارادتها ، والهضبة هى غضبتها ولم يبق من ليل الاحتلال اكثر مما مضى !

سليبا خميس

صفقة «الايواكس» للسعودية جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية فى المنطقة

طائرات الانذار المبكر — « ايواكس » — هى احدث طائرات التجسس الامريكية (للمراقبة والتحكم والاتصالات) وهى النموذج المعدل من طائرات بوينغ ٧٠٧ . ويمكنها العمل فى كل الاجواء والتحليق ١٢ ساعة دون اعادة التزود بالوقود . وهى تحمل رادارا دوارا على شكل قبة ارتفاعها تسعة امتار وتشبه فطر عش الغراب العملاق . وتستطيع الكشف عن اية طائرة معادية على بعد يتراوح بين ٢٨٠ — ٦٠٠ كيلومتر وفقا لحجم الطائرة وارتفاعها . كما تستطيع رصد وتمييز وتعقب الطائرات بدون استخدام التشويش الارضى الذى يربك الرادار التقليدى . ويعمل فى كل طائرة ١٧ رجلا من بينهم ١٣ خبيرا فى الالكترونات . ويستطيع طاقمها ، باستخدام تسع شاشات تلفزيونية لعرض بيانات الكمبيوتر ، ارسال معلومات مفصلة عن ساحة المعركة الى مراكز القيادة .

ولهذه الطائرة قدرات دفاعية تسمح ، للسعودية مثلا ، برصد الطائرات المهاجمة فى الوقت الذى يقوم فيه سلاح الجو السعودى بتجميع مقاتلاته الامريكية الصنع من طراز ف — ١٥ وحماية حقول النفط .

وكان من المفروض تزويد نظام شاه ايران بهذه الطائرات . الا ان سقوط هذا النظام حال دون ذلك . فتقرر تزويد السعودية بها . وبالفعل تم ارسال اربع طائرات منها الى السعودية يقودها طيارون امريكيون . كما تقرر بيع خمس من هذه الطائرات الى السعودية على ان يتم تسليمها لها فى عام ١٩٨٥ ، وذلك بهدف تحويل السعودية الى قاعدة امريكية امامية فى هذا الجزء من العالم وتوريطها فى المستقبل فى المغامرات الامريكية العدوانية .

ويبلغ ثمن طائرات «الايواكس» الخمس التى تقرر تزويد السعودية بها ٨٠٥ مليار دولار . اى ان ثمن الطائرة الواحدة يبلغ ١٧٠٠ مليون دولار ! وبامكاننا تصور ضخامة هذا المبلغ اذا تذكرنا ان بناء سد اسوان فى مصر لم يكلف سوى ٥٠٠ مليون دولار ! ! اى اقل من ثلث طائرة ايواكس ! !

واضح ان الامبريالية الامريكية بتزويدها السعودية بطائرات « الايواكس » باهظة الثمن انما تحملها فى الواقع ثمن هذه الطائرات التى هى فى الاساس لخدمة اغراضها العدوانية فى المنطقة .

ولا شك ان الاتفاق على التعاون الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل يعنى ، من ضمن ما يعنيه ، الاتفاق على بيع طائرات « الايواكس » للسعودية . فليس من المعقول ان يكون هناك اتفاق استراتيجى مع الولايات المتحدة بدون ان يكون هناك اتفاق على بيع هذه الطائرات للسعودية . ولا يمكن ان يحمل محمل الجد قول رئيس الوزراء مناحم بيغن فى جلسة الحكومة يوم الاحد الماضى انه لا علاقة بين الاتفاق الاستراتيجى مع الولايات المتحدة وصفقة « الايواكس » للسعودية .

وما الضجة فى اسرائيل على صفقة « الايواكس » للسعودية سوى محاولة لاظهار هذه الصفقة وكأنما هى مكسب هام للسعودية وخسارة كبيرة لحكام اسرائيل ، وذلك لرفع مكانة السعودية فى العالم العربى التى تدهورت كثيرا فى المدة الاخيرة .

اما بالنسبة لبسطاء الناس فى اسرائيل الذين توهموا ، او اريد لهم أن يتوهموا ، ان صفقة « الايواكس » للسعودية تتعارض مع « امن » اسرائيل فقد نشرت مجلة « نيوزويك » من اجل « طمأنتهم » ، انه تم التوصل الى اتفاق « غير مكتوب » بين السعودية والولايات المتحدة ، بعد مفاوضات سرية استمرت سبعة شهور ، يحق لكل منهما تكذيبه رسميا ، ينص على ما يلى :

● يقوم مستشارون امريكيون بالرقابة على المعلومات التى تحصل عليها هذه الطائرات .

● يقتصر نشاط طائرات « الايواكس » على المجال الجوى السعودى ومنع تحليقها قريبا من البلدان المحاذية لاسرائيل ، اى الاردن وسورية .

● الحد من العقول الالكترونية الموجودة فى هذه الطائرات للحيلولة دون قيامها بتوجيه طائرات مقاتلة على اهداف عن طريق اللاسلكى بصورة مباشرة .

● تكليف المستشارين الامريكيين بمهمة صيانة هذه الطائرات وامنها مع امكانية تفجيرها فى الجو بواسطة اجهزة التحكم عن بعد وذلك فى حالة تعرضها للاختطاف .

وبموجب الاتفاق تتولى الولايات المتحدة محطات الرادار الارضية . ولن يكون للسعودية الحق فى نقل المعلومات التى تحصل عليها « الايواكس » الى دول اخرى الا بموافقة الولايات المتحدة .

● « ايواكس » ●

خلاصة القول ان صفقة « الايواكس » للسعودية هى جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الامريكية فى المنطقة وكل اتفاق حول هذه الاستراتيجية يتضمن ولا شك الموافقة على صفقة « الايواكس » للسعودية واى قول آخر هو من قبيل ذر الرماد فى العيون .

علـى عاشور

قبعـة

واحـدة

توحـدهم ..

● ريغن «وجدها» — تحت قبعة واحدة ، قبعة الامبريالية الامريكية ، توحد اعوانه «المتشاجرين» فى افريقيا وتايوان والصين واسرائيل والسعودية . على الاقل هكذا صورت الوضع صحيفة « معريب » — ٨١/٩/٢٢ ●

F. Behrendt

قام الدب تا يرقص ..

لم يكن بوسعنا الا ان نردد اغنية الاطفال عن ذلك الدب الذى قام ليرقص (قام الدب تايرقص) فقتل بضعة انفس (سبع ثمن تنفس) . فقد ظهر امامنا على شاشة التلفزيون الاسرائيلى باللغة العربية بوق — أعوذ بالله من فذلكته وحنكته وهو يتحدث عن الامم المتحدة بمناسبة انعقاد دورة جمعيتها العمومية الجديدة . ما خلّى ولا بقّى لها . «مسرح للخطابات » — قال — و « مضيعة للوقت » و « لا موضوعية » و « متحيزة ضد اسرائيل » و « لا تبحث قضايا جوهرية » . اتريدون أن تعرفوا ما هى القضايا الاساسية ؟ ليس من بينها طبعا القضية الفلسطينية او الاحتلال الاسرائيلى «الانسانى» للاراضى الفلسطينية والعربية ! او الاعتداءات العسكرية الوحشية على السكان المدنيين — اطفالا وشيوخا ونساء — فى لبنان . فهذه ليست قضايا اساسية فى نظر المعلق الاسرائيلى . كذلك لم يعجبه بحث قضايا الفقر والجوع فى الجمعية . ولا قضية اعتداء النظام العنصرى فى جنوب افريقيا على انغولا . ولا قضية انتاج قنبلة الابادة الامريكية الجديدة « نيترون » . ولا نزع السلاح الدولى والتعايش السلمى فى العالم .. فكل هذه المواضيع « ليست اساسية » . اما المواضيع التى يراها التلفزيون الاسرائيلى باللغة العربية اساسية فهى : بولندا وافغانستان !!

ولان الجمعية لم تبحث فيهما ، على اعتبار ان كلاهما قضية داخلية بين الدولة والشعب من جهة وبين عناصر معادية من الداخل او الخارج ، فقد اصبحت الامم المتحدة مسرحا للشتائم .. الخ .. الخ .

غريب حقا هذا التصرف . ولكنه ليس غريبا على التلفزيون الاسرائيلى باللغة العربية الموصوف بقلب الامور راسا على عقب . انه غريب لانه يمس امن دولة اسرائيل والاغرب ان دوائر « الامن » فى الدولة لم تتخذ الاجراءات المناسبة بعد ! فمن المعروف ان دولة اسرائيل نفسها قامت حسب قرار الامم المتحدة . فاذا كانت الامم المتحدة هذه « مسرحا » للشتائم و .. الخ فكيف قامت دولة اسرائيل ؟! واذا كانت الامم المتحدة لا موضوعية فهل كان قرار اقامة دولة اسرائيل لا موضوعيا ؟! واذا كانت مضيعة للوقت فماذا يفعل هناك مندوب اسرائيل ؟!

✻✻ حرب اليهود وحرب العرب

نحن العرب فى اسرائيل فى هذه الايام محظوظون ! اننا على الرغم من كل شىء محظوظون ! لقد كتب علينا ان نعيش حياتنا فى اسرائيل بغير ارادتنا . ولو كان الامر بيدنا لما سمحنا بتشريد شعبنا . انه لو كان بيدنا لما سمحنا بنهب ارضنا . ولمنعنا السلطات الاسرائيلية عن ممارسة سياسة القمع والاضطهاد والتمييز العنصرى ضدنا . لقد ناضلنا ضد هذه السياسة والممارسات كلها بقدر امكانياتنا واكثر . ولا حاجة الى ذكر التضحيات والضحايا على الطريق . وواضح مدى واهمية الانجازات التى تحققت فى هذا النضال وعلى راسها مجرد بقائنا فى وطننا وواضح اننا سنواصل هذا النضال لان هذه السياسة مستمرة .

ونعود الى موضوعنا : نحن محظوظون ؟ لماذا وفى هذا الوقت بالذات ؟

لانهم اليوم مكشوفون امام العالم وامام شعبنا وامام شعبهم . « مزلبطون » عراة لا تفلح اية ورقة توت فى تستير عوراتهم حتى ولو كانت من انتاج صانعى « الايواكس » والتلفزيون الملون . انهم يتحدثون اليوم بصراحة عن التمييز العنصرى ضد العرب وليس كما كانوا يتحدثون فى ايام المعراخ عندما كانت السياسة العنصرية تمارس ضد العرب فيتحدثون عنها وكأنما هى أمر آخر .

وها هو الوزير الكبير اريئيل اريك شارون يقول صراحة : انه لا يؤيد اخلاء المستوطنين اليهود من عصابة « غوش ايمونيم » الذين احتلوا المبانى الفارغة فى مستوطنة تل يوسف فى سيناء المحتلة (لكى يمنعوا الانسحاب الاسرائيلى منها) . لماذا ؟ لانه لا يؤيد الصدام الجسدى بين اليهود كما قال ! هذا حسن لكن ماذا نفهم من شارون حين يبعث بجيشه ليخلى عرب النقب بالقوة من اراضيهم التى يملكونها ابا عن جد . وحين نقول بالقوة نقصد كل ما تعنيه هذه الكلمة — اى قوة العصى والهراوات وقوة الرصاص (الشهيدة غنيمة ابو القيمة وغيرها ..) والصدام الجسدى ؟!

وها هو مدير التلفزيون الاسرائيلى ، يوسف لبيد ، يرفض عرض تقرير تلفزيونى عن ثلاث مسرحيات اسرائيلية تتحدث عن ممارسات الجيش الوحشية فى المناطق العربية المحتلة . وقد برر ذلك قائلا : لن اسمح بأن يعرض على شاشة التلفزيون الاسرائيلى فيلم يظهر جنود جيش الدفاع الاسرائيلى نازيين فى التعامل مع العرب . وهكذا انه لم ينف ان هذا هو طابع التعامل العسكرى الاسرائيلى مع العرب ولكنه رفض فقط ان يشاهد الناس هذا التعامل .

وها هو الليكود يرفض صراحة تحقيق المساواة فى مخصصات تامين الاولاد بين الاطفال اليهود والعرب بحجة ان الآباء اليهود يخدمون فى الجيش . وبالحجة نفسها يرفض المعراخ ان يؤيد نضال جماهيرنا العربية فى هذا المجال .

والامر نفسه ينطبق على النضال من اجل تحقيق المساواة لجماهيرنا العربية فى كافة المجالات .

وهكذا بالصراحة نفسها يتسامحون مع الرابى العنصرى كهانا الذى يناضل من اجل تفريغ البلاد من العرب ، ويبقون صاحب الوثيقة العنصرية يسرائيل كينغ فى منصبه العالى حاكما للواء الشمال ومسؤولا عن القرى العربية فى شمالى البلاد . ويصدرون قانونا خاصا لمنع العرب فى اسرائيل من الاعلان عن انتمائهم لشعبهم الفلسطينى (قانون تمير) . ويدللون الطلاب الفاشيين الذين يطاردون طلابنا فى الجامعات . ويرعون صراحة كل العصابات الفاشية فى البلاد .. لكنهم مكشوفون . فالعالم بأنظمته التقدمية وشعوبه صار يعرف . والمعرفة هى نصف الطريق . ولكى اكون مفهوما اكثر اذكركم باننا نعيش فى عصر انتصارات الشعوب المكافحة من اجل حقوقها وحريتها وعصر دحر العنصرية والفاشية .

✻ تعازينا

احر التعزيات نتقدم بها اليك ايها الشاقل بمناسبة مرور عام على ولادتك . نحن نعرف انك لا تطيق هذه الحياة النازلة دوما الى تحت . لكن .. ما العمل وانت ابن امك . فاذا كان المثل يقول « اقلب الجرة على فمها تطلع البنت لامها » . فان الامر ينطبق ايضا عليك . فامك ساقطة ، وانت ساقط ، وخالقك ساقط . اقبل تعازينا وارجو لك الصبر والسلوان ؟

نظير مجلى



غـارة اسرائيلية ـ بريشة عدنان الشريف
(عن « فلسطين الثورة »)

صورة مـن سـوق العمـل

الوطـاويـط

*** بقلـم : عدنـان عبـاس ***

[كاتب هذه الصورة الرفيق العامل عدنان عباس من ام الفحم يريدها صرخة مدوية ضد نظام القهر والاستغلال الذي يقطر عرق الكادحين والفقراء لمصلحة ارباب العمل والاغنياء المتخمين . ولعل حرارة التجربة ، التي يلمسها القارىء لهذه الصورة ، تغفر لها هفواتها واسلوبها السردي الذي يقترب في بعض المقاطع من التقريرية المباشرة . انها نموذج يستأهل التشجيع على الادب البروليتاري الذي يرصد لتجربة العمل في ميدان العمل بقلم العمال البروليتاريين انفسهم]

عملت في أعمال شتى واحترفت مهنا كثيرة : بناءا عتالا قصارا حدادا .... كل سنة او سنتين على الاكثر أعمل في عمل جديد علني اجد فيها الراحة والكسب الوفير ولكن هيهات .. ولذا تراني شديد الكره لمن يستغلني . ولاني بطبعي اكره الاستغلال تنقلت في كثير من الاعمال والمهن وكنت دائما اترك العمل بعد ان أثير المشاكل ، فمع أقل استفزاز لي من المقاول أو صاحب الورشة كنت تجدني اشتمه وأحيانا أنهال عليه بالضرب المبرح اذا سولت له نفسه بحسم قسط من اجرتي . وبفضل هؤلاء «الاسياد» حللت ضيفا على كثير من السجون واقسام الشرطة في هذه البلاد . وكل ما كبرت زاد حقدي واحتدت نقمتي عليهم .

في الاونة الاخيرة عملت نادلا في أحد الملاهي في مدينة « يافا » اعيش كالوطاويط أنام في النهار واستيقظ في الليل . وكل ليلة تمر مثل سابقاتها حتى انتابني احساس بان شيئا ما في داخلي يتعفن . نفس الاشخاص وان تغيرت الوجوه احيانا ، اراها كل ليلة . والاسماء ذاتها أسمعها كل ليلة : برندي . ويسكي . كونياك . شمبانيا .... موسيقى صاخبة وأحيانا هادئة .... أجساد تتلوى .... اهات ... قبل في العلن وقبل في الخفاء حيث يجلس رجال ونساء في ركن مظلم . شموع خافتة الاضواء .. أياد تعبث في الصدور وأياد تمتد الى اماكن « محظورة » ... ضحكات خليعة تجلجل من هنا وهناك ... وانا اقف من وراء البار استمع الى طلبات « الجرسون » .

ـ ثلاثة كوكتيل ... اربعة بيره .. زجاجة شمبانيا ... وبشكل عفوي أسحب بعض زجاجات اصطفت خلفي على رفوف خشبية واسكب منها في كؤوس نفس الكمية وبمقدار متساو .

.. سئمت هذا العمل وهذا المكان الذي هو أشبه بماخور منه الى ملهى أو نادٍ ليلي كما يسميه البعض .

وسئمت رؤية هذه الشخصيات اللماعة أصحاب الياقات البيضاء وأربطة الاعناق المتدلية ، الاسياد في الخارج وعلى البؤساء مثلي ، هؤلاء الذين سرعان ما تراهم أشبه بكلاب يلعقون أحذية النساء في هذا الماخور.

أما انا فويل لي اذا جاءت ماجنة لتغازلني ولم أغازلها ، عندها يقترب مني صاحب الملهى بابتسامته الخبيثة وصوته الشبيه بفحيح أفعى ليقول :

خليل ! يا حبيبي ، المكان بحاجة للزبائن ! عليك مسايرتهم وخاصة النساء فاذا نفروا منا فلن يعودوا مرة ثانية . لاتكن بليدا ! فأسكت على مضض وابدأ بتوزيع الابتسامات . اربع سنوات وانا في هذا الماخور حتى احسست باني أموت ببطء . ولكن اذا تركت عملي هذا فأين سأعمل ؟ اأعود لمقارعة المقاولين والسماسرة ... ؟ عندها أكون كمن يستجير من الرمضاء بالنار ولكي انسى ما انا فيه ولانتخلص من الصراع الذي يدور في داخلي اغرق نفسي بالخمر حتى الثمالة.

هل أسير في المسار الصحيح ؟! لست أدري لكن شيئا ما في داخلي غير راض عن هذا الوضع وتلك الحياة التي أعيشها .

عشت دائما معتدا بنفسي ... ولكن بعد ان سئمت العمل عند المقاولين وبرد الشتاء القارص وحر الصيف الحارق ذهبت للعمل في مكان يحميني من هذا وذاك ويوم أتيت الى هذا الملهى لابحث عن عمل وقفت مترددا خطوة للامام واخرى للخلف عندها وجهت بوشيه يسألني عما أبحث . فاوضحت له باني ابحث عن عمل منذ اتى ملبا وسألني :

ـ ما اسمك ؟ اجبت خليل . فقال ماذا لو ناديتك شلومو ، قلت :

ـ أهلي أسموني خليل والجميع ينادوني بهذا الاسم وما جئت اساومك على اسمي . وعندما لاحظ الغضب على قسمات وجهي وفي نبرات صوتي قال :

ـ حسنا لكن خليل واسترسل في حديثه .

ـ وسأمنك بوظيفة ان تعمل (غرسون) بين الزبائن او ساقيا على البار وعضلاتك القوية تحمي المكان من شر العابثين .

وسرعان ما تعلمت هذه المهنة الجديدة . صب الخمر ... اسماء المشروبات ... واذا قام شجار أوقف العابثين عند حدهم باللين تارة وبالقوة تارة اخرى حتى أصبحت موضع اعجاب وخوف من كل من حولي .

بعث على تلك الحال حتى جاءت ربنا للعمل كمغنية داخل الملهى . معها تغير مجرى حياتي . ربنا الفتاة اليونانية بسمرتها الجذابة وعينيها الهادئتين الحزينتين دائما لم تعرف للمجون طريقا . جاءت لتغني الاغاني الحالمة ، لكن جمالها الفتان كان يغري أصحاب الجيوب المنتفخة للتودد اليها ومصادقتها لكنها دائما كانت تصدهم بذكاء وتعرف كيف تحمي نفسها منهم .

بت ما تمضي لترصد حركات ربنا عن كثب وملاحظة تصرفاتها منذ دخولها للملهى وحتى بعد خروجها منه ، وكانت دائما أتساءل اية أفكار تدور برأس هذه الفتاة التي لا يغريها شباب ولا مال . وعرفت بعد فترة وجيزة انها تسكن في فندق متواضع باحدى ضواحي يافا تمضي معظم وقتها بالقراءة فاذا تعبت نزلت الى الشاطىء وجلست ساهمة تنظر بشرود الى الامواج المتلاحقة دائما وحدة مع نفسها .

حاولت كثيرا الاقتراب منها . لكني قبل ان أصل اليها في كل مرة كنت أحس شيء ما يصدني فارجع قبل ان تلمحني .

وفي احدى الليالي بعد ان انهت وصلتها الغنائية واستعدت للخروج تعرض لها شابان وبدءا يغازلانها بمجون ، ودعواها لتناول كأس معهما فرفضت واخذ احدهما يهددها، وكنت انا اتابع تلك التصرفات والتهديدات دون ان اسمعهما اية كلمة لان صوت الموسيقى الصاخب طغى على كل الاصوات . وتجاه تحولت نظراتها نحوي سيفت بي من غير كلام مثلي القدم في راسي وبدون تفكير قفزت من فوق البار لاقف بين الثلاثة واسدد لكماتي القوية الى وجهيهما وبطنيهما بدون رحمة . ولم اكف عن ضربهما حتى رأيتهما يتلويان على الارض عند اقدامنا . بعدها بلحظات قليلة ادركت غلطتي ، كان علي اولا اخراجهما من الملهى وبعدها انصرف معهما كيف اشاء. كفت الموسيقى عن العزف .. صراخ النساء من كل جانب ... بعض الزبائن استغلوا الفرصة وخرجوا دون ان يدفعوا ثمن ماكلهم ومشربهم . ولكي انقذ الموقف اعتليت المسرح حيث يقف المغني وسرحت للزبائن بلباقة سبب ضربي لهذين الشابين. وعاد كل شيء الى طبيعته وكان شيئا لم يكن الا علاقتي بموشيه التي زاد توترها واقسم ان يحسم نصف راتبي ثمنا لفعلتي هذه . اختصرت النقاش معه وصوبت نظراتي الى ربنا . رأيتها تنظر الي بعينين دامعتين ، وبدون ان اشعر اقتربت مني بانفاسها الحارة لتطبع قبلةعلى وجهي ، نظرت اليها بعطف غامر ، اقتربت مني والقت برأسها فوق صدري واجهشت بالبكاء . احترت بأية لغة أكلمها لاني لم اعرف من اليونانية شيئا يذكر وفوجئت بها تشكرني بالعربية فاحتضنتها بلهفة .. احسست انها قريبة مني اقرب من اي شيء في هذا الوجود . انتظرتني حتى انهيت عملي واوصلتها الى غرفتها . ومنذ تلك الليلة اصبحت ربنا كل شيء في حياتي في هذه المدينة الفاجرة ، هذه الغابة المليئة بالوحوش التي يموت الفقير فيها او يظل يلعق اقدام الاسياد . حرصت على ربنا حرصي على نفسي . ومنها عرفت قصتها : والداها نشئا في مصر وقد عرفت اليتم الابوي ولما تزل صغيرة ... فاضطرت للعمل في اماكن عديدة والى جانب عملها دربت الموسيقى . صوتها الجميل ساعدها ان تعمل مغنية لتكسب قوتها وتعيل عائلتها الفقيرة . لكن ابواب العمل في اليونان ضيقة فاضطرت للسفر الى بيروت . ومكثت سنة ثم نشبت الحرب فعادت الى اليونان ثم جاءت الى « بلاد الحليب والعسل » فلم تجد غير البؤس والشقاء .

الكل اصبح يعرف ان ربنا فتاتي فلم يجرؤ احد على الاقتراب منها .

عشنا على هذا الحال اكثر من اربعة اشهر ، وفي احد الايام وصلتها رسالة من والدتها تحثها على الرجوع لانها مصابة بمرض عضال . بكيت كثيرا وحاولت اقناعي لاسافر معها فأبيت لاني احسست باني لا يمكن ان احد البديل عن وطني . وبذلك الفترة اضطررت للسفر خارج المدينة ليومين وعند رجوعي الى المدينة كنت قد جلبت الهدايا لربنا وعائلتها ، وكنت متشوقا الى حد الجنون لرؤيتها ومعانقتها . وتأكدت بأني لن استطيع العيش دونها كانني لم اعرف نساء قبلها . دخلت الغرفة فلم اجدها ، لم يكن لها اي اثر .. احسست بانقباض في صدري فاسرعت للملهى ، لم يكن زبائن بعد . وقف موشيه امامي بسماجته المعروفة وسخريته المقرفة وقال :

انها سافرت الى اليونان . احسست بدوار في راسي ووهن في جسدي ولكي لا انهاوى على الارض اتكأت على البار واحسست بدموع ساخنة تلسع خدي .. نظرت حولي فرأيت مريم عاملة التنظيف تنظر الي نظرات حزينة .. انها ايضا بائسة ومضطهدة . اقتربت مني وملأت كأسا من الكونياك فسكبته دفعة واحدة في جوفي وتناولت منها الزجاجة واخذت اسكب منها مباشرة لاغرق نفسي بهذا الكونياك اللعين . فامسكت مريم الزجاجة وصرخت بي ـ كفى . وتوقفت عن الشرب ، اطعتها وكانني ولد بار يسمع لامه . وواصلت حديثها بنبرة قوية :

ـ ربنا لم ترد لك ان تقف مثل هذا الموقف ولهذا لم تنتظر حتى وداعك . احبتك كما لم تحب امرأة اي رجل من قبل . قالت لي :

ـ قولي لخليل ان الايام الجميلة التي قضيناها معا ستكون ذكرى سعيدة لكلينا . ولم تترك عنوانها لكي لا تضعف وتترك وطنك وتلحق بها . اجبت وكأني احدث نفسي : نعم ان لا اضعف لكن ربنا سيظل ذكرى جميلة والمية .

بدأت الموسيقى تعزف . الزبائن يدخلون ازواجا وافرادا واخذت مكاني الطبيعي وكان شيئا لم يكن . وأخذت انفخ بصدري لاظهر أمام الناس باني ما زلت خليل كما عرفوني ولكن عيون الناس اشعرتني وكأنهم على علم بقصتي وصرت انظر اليهم نظرات عدائية ، اتحداهم جميعا . لكني في داخلي احس بضعف وكأنني افتقدت عضوا من اعضائي . ومنذ ذلك اليوم اصبحت ذلك المكسير المرتبد الذي يثور لاتفه الاسباب ومع ثورتي احطم كل شيء حولي ، فقط كانت بالنسبة لي كالاقراص المهدئة عند كل مشكلة اجدها الى جانبي . سيطر على احساس بانه يجب ان اغير نهج حياتي كله واترك هذا المكان لاعود الى قريتي لاستيقظ في الصباح واعمل تحت الشمس وانام في الليل لاترك حياة وطاويط الليل ، فمنذ زمن بعيد لم ار شروق الشمس ، يجب ان اراها . وفي دوامة هذه الافكار الكثيرة سمعت اصوات فرقعة الزجاج .. بعض الشبان يتعاركون بمنصف تفجرت من فوق البار بشكل جنوني .. وضربت كل من اعترض طريقي . وفجأة احسست شيئا ما ثقيلا يهوى على راسي ويتحطم ، دماء تسيل على وجهي انهمر شيء ما فاسقط على الارض .

حاولت الوقوف فلم استطع . احسست براحة . اغمضت عيني لفترة من الوقت ولم ادر كم كانت وعندها فتحت عيني فوجدت مريم تمسح لي وجهي وتزيل الدماء عنه بخرقة مبلولة . احسست بدوار في راسي اتجهت نحو البار فسكبت بعض كؤوس من الكونياك في جوفي . التقت عيناي بعيني موشيه ، كان ينظر الي بشماتة واخرج بعض الاوراق النقدية وحاول ان يدسها في جيبي فابعدت يده بعنف وبصقت على وجهه . واستندت على كتف مريم وخرجنا من الملهى الى غرفتها.كانت اسوأ من غرفتي لكنها كانت نظيفة ومرتبة بعكس غرفتي . استلقيت على السرير بينما دخلت مريم المطبخ لتعود ومعها كاس من الليمون فشربته .. بعدها احسست بشيء من الانتعاش .

افقت على اصوات ابواق السيارات واصوات الباعة ، غسلت وجهي على عجل . فعلت كل شيء بهدوء وقررت ان اسافر الى القرية. لم اكن املك نقودا محاولت ان اوقظ مريم لاقترض منها ولكني بسرعة ازحت الفكرة من راسي وقلت في نفسي : سأقترض من اي صديق ثمن تذكرة الباص وثمن هدية لاخوتي الصغار .

دسست يدي لاخرج علبة السجائر من جيبي فلامست اوراقا نقدية . عددتها فكانت كافية لثمن التذكرة والهدية معا . مسكينة مريم كم من الشهور عملت حتى وفرت هذا المبلغ .

واخذت عهدا على نفسي ان اعيد المبلغ مضاعفا لمريم . وفي طريقي الى محطة الباص كان فكري مشغولا بمريم . وتأكدت عندها انها لم تكن من وطاويط الليل وكذلك انا وربنا لم نكن يوما من وطاويط الليل .

(ام الفحم)



وليم ساروبـان .. صوت نظيف بين جوقـة الاصـوات العنصريـة

يكتـب كلمـــة ، يتفـاعل ، ويمضى

● وليم ساروبان الـذي توفي ، مؤخرا ، عن ٧٢ عاما احد الذين غالوا في الادب الامريكي المعاصر ، دون ان يكون لقراء ـ العربية ـ على الاقل معرفة كبيرة بهم . ترجمات قليلة من ساروبان ، نجدها في المكتبة العربية (واخرها مسرحيتان : « الكوميديا الانسانية » و « من هناك» ترجمة نديم محمد وعمانوئيل حبحي عن دار الفارابي في بيروت) ، ولكن الذي يبقى منه سيرة كاتب ، لا تختلف كثيرا عن سير كبار في الادب الانساني. في الرواية وفي القصة وفي المسرحية ، دون ان يعني ذلك اي اختلاف (او اي تبدل) في طريقة مقاربة العالم ، التي أرادها ساروبان من الصميم ، من قلب الواقع ، ومن الهوامش التي لا تعطي الادب ان يكون الا بمقدار اقترابه من الناس، في حياتهم اليومية، في معاناتهم ، وفي صراعهم « الدائم » والمرير ، بين الانحياز الى المجتمع الاستهلاكي ونظامه ، والانحياز الى مجتمع اخر ، لا يفقد ابطاله (شخوصه ، او ناسه) الامل في انه سيكون يوما ، على انقاض مجتمع التفاوت والاستهلاك .

ساروبان ليس تبسيطي النزعة، ولا يقف كثيرا حول قضايا الفساد في مجتمع (مجتمع امريكا الحرب وما بعد الحرب) يميل الى تعرية الصراع وتشويه اطرافه في آن معا ،بل يلتقط لحظة هذا الصراع في ذروة ما فيه من البشاعة والتفاوت . كان الشخوص ، التي تتحرك في مناخ ساروبان ، لا تتخلى عن منابت اجتماعية لها ، الا لتعيد ترتيب اطراف الصراع ، وفق ما يراه وعي (الارمني المهاجر) ، بين واقع يوغل في الغربة والتغرب ، ورغبة في التآلف والانسجام قد يضع ساروبان ، صفة الصراع (الوجودي) في خانة التناقض الشامل بين الخير والشر ولكن في تجليات هاتين السمتين في الشخصية الانسانية) ، لكنه لا يلغي الطابع الانساني المباشر ، لحركة هذا الصراع وظروفه . ففي مسرحية « الكوميديا الانسانية » (وعنوانها يعيد ذاكرة القارىء الى دانتي ولكن باستبدال الالهي بالانساني) يحاول ساروبان ان يبرز تجليات هذا الصراع في مناخ التفكك المطلق الذي تعبر عنه الحرب ، ويحول المسألة ، في اطار المواجهات الحادة بين الانسان ومشاعره ، الى هذا الشعور الضمني الغالب ، بالوحدة والخسارة ، كان الاشخاص العاديين الذين يتحركون في « لوحة » الحرب ، يمثلون لعناصر الموقف المبني منها ، فهم يشاركون فيها من موقع الخسارة المسبقة ، وفي غمرة الانتظار الدائم . والذين يموتون في الحرب ، لا يذكرهم الكاتب الا بالاسم وبعض استعادات الذاكرة الحميمة ، لكنهم يلعبون الحدث (هذا اذا وجد الحدث) ويحولون العناصر المكونة للمشهد الى لوحات متقطعة ، تستعيد سيرتهم في لحظة الغياب ، الدائم ، وربما النهائي . فالحياة التي تستمر في البيوت العادية لاناس عاديين انما تستمر على عتبة الانتظار المطلق للحدث المأساوي ، حيث يحدث الموت على مسافة ، وان كانت بعيدة ، الا ان المسافة الضرورية لالغاء ملء درامية المدن واتساعه في المعيش ، كانه جزء منه . فالساعي الذي يحمل خبر وفاة احد الاشخاص الغائبين (عن المسرحية وعن المشهد) في ساحة المعركة، يكاد يتوزعهو نفسه ، ويتكفىء الى حالة من الارتباك (الوجودي بحيث يعجز عن مواجهة الموقف وينسحب في لحظة اكتشاف المفارق الطفيف بين الاحتفال (بمناسبة تعني الحياة واستمرارها : عيد ميلاد) و « النعي » (الخبر الذي يحمل الموت ليس في الدلالة بل في تمثلها الفعلي في لغة وفي اشارة وفي موقف درامي) ولعل في هذه الاشارة / الدلالة تجسيد لاحساس عميق بالوحدة . ،كان الوحدة لا تحدث في الغياب ، بل تحدث في الموت . اي الغياب المطلق :

« ان الحزن والوحدة يعني انك لم تعد طفلا. ان العالم مليء بالوحدة والحزن . ليست الحرب هي السبب بل في الوحدة سبب الحرب » .

(ص ٣٤)

كان العالم ، في زمن الفاشيات هذه ، فراغ مطلق ، فراغ لا يحدث، هكذا ، تلقائيا ، لثغرة في تكيف الوعي والمسلك مع معطيات الواقع . بل يحدث في اختلاف جوهري في العلاقة ، بين العالم ووعيه . في انفصام يحدث عنوة ، بين معنى العالم ومعنى الانسان . كان كل اللحظات التي تجعل من السعادة امنية ، هي لحظات اشتياق . و « الشوق » (لا العادة ولا الحضور الدائم) هو وحده العلاقة المنسجمة مع العالم . ربما لان في الشوق رغبة في اختراق الرود (سلعية المسالك والعلاقات في المجتمع الرأسمالي) وربما ، لان العلاقة (بما هي عاطفة « تضامن ») لا تستقيم الا بين طرفين مهددين بالغياب القريب :

« يوليسيز : تريد ان تكون اقوى رجل في العالم ؟

هومر : اريد ان اكون بطل البلدة .

يوليسيز : لماذا ؟

هومر : لكي اذهب الى المدن البعيدة ... نيويورك ، لندن ، باريس ، روما ، موسكو .

يوليسيز : هل ستعود ؟

هومر : بالتأكيد .

يوليسيز : هل ستكون سعيدا بعد ذلك ؟

هومر : طبعا .

يوليسيز : لماذا ؟

هومر : لاني ساشتاق لامي وماركوس وبيس وانت (...)

(ص ٣٥)

طبعا ، لا ينحصر هذا الحوار (المجتزأ) فكرة ساروبان ، لكنه يشير الى مواضيع التفاعل الحقيقية ، بين اشخاص ، هم فعلا في عزلة الخارج عن النمط السائد في العلاقات الاجتماعية . ليس لان الهامش هو المعني بالعزلة (بهذا المعنى كل ابطال ساروبان ، من اقليات هامشية) بل لان الحرب التي تدور لا تترك الا هامش العزلة لن تبقى خارج دوامها.

لان شخصيات ساروبان ، تخوض في « الكوميديا الانسانية » حربا « لعينة » :

« غدا هو غدا ولسنا ندري ماذا سيحل بنا . سنذهب الى الحرب اللعينة » .

وقد لا يكون ساروبان ، اكثر الكتاب الامريكيين معارضة للحرب ، لكنه على الاقل ، من اكثرهم اعتراضا على اتساع هامش التدمير في مجتمع يتآكل . وموقفه من الحروب لا ينفصل عن موقفه الانساني العام ، والمدافع من القضايا الاخرى . في مسرحية «من هناك ؟ » يدفع هذا الموقف الى حدود الخاص . فلا تعود قضايا الانسان والحرية والارادة المستقلة ، مجرد افكار ، تنسحب على المواقف والاحداث والاشخاص ، بل تتحول الى اطار ضيق لعلاقة بين محتجزين : السجين، الذي ليس في الغالب سوى ضحية التفاوت الاجتماعي ، والمرأة التي تكتشف فجأة ، ان كل حرية ، في ظل التفاوت المدني ، ليست سوى حرية مؤقتة وقابلة للمصادرة :

« ـ ليس لي قيمة هنا ... لا احد يشعر بوجودي .. مثلا يعطونني خمسين سنتا اجرة يومين فقط ... احيانا اعمل ـ ١٢ ساعة .. ليس لي قيمة ، لا احد يشعر بوجودي هنا » .

كان الوعي المصادر (المغلوب في سعيه) لا يكتشف حقيقة الاحتجاز (الفعلية) الا بمواجهة الوعي الذي يعاني حقيقة احتجاز الجسد (وبالتالي واقع المنع الذي يعانيه) . فالعلاقة التي تنشأ ، بين السجين وشبيه له في شخصية المرأة ، هي العلاقة المفترضة في فهم ساروبان ، كسر العزلة ، والخروج من وحدة الداخل الى الرغبة في الالتقاء . لكن ساروبان غالبا ، ما لا يؤمن « بالنهايات السعيدة » : فالموت حاضر ، وعبث المحاولة لا يحمل الامنية حقيقة ، ونكاد لا نعثر ، معه ، على « ابطال » حقيقيين . لكننا نقرأ في الرواية وفي القصة وفي المسرحية ، عن اناس ، من لحم ودم ، يحاولون الغاء المسافة بين المصائر المتشابهة ، يفشلون . ويعاودون المحاولة ربما لان المحاولة احتجاج . ربما ، لانها الهامش المتبقي الوحيد . ساروبان ، يحلم بواقع جديد ، ينشأ على انقاض مجتمع يهترىء ، لا يدفعه ، عنوة ، الى الحدوث . لكنه يكتب كلمة ، يتفاعل ، ويمضي .

بسام حجار
عن «النداء» اللبنانية

● وليم ساروبان ●

وفـاة المناضل والكاتب العـراقي شمـران الياسرى (ابو كاطع)

● شيعت جماهير غفيرة من بيروت ومن اصحاب الاقلام العربية الحرة « المنفيين » في العاصمة اللبنانية ، اواخر الشهر الماضي ، جثمان المناضل والكاتب العراقي شمران الياسري (ابو كاطع) الى مثواه الاخير .

وكان الحزب الشيوعي العراقي قد نعى الياسري اثر وفاته يوم ١٨ اب في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في حادث مؤسف . ونعته ايضا وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي كان مراسلا لها في براغ واعتبرته شهيدا للثورة الفلسطينية .

وبرز الياسري صحفيا لامعا كان له حضور مؤثر في صحافة الحزب الشيوعي العراقي بعموده الصحفي المشهور « بصراحة ابو كاطع » الذي يتمتع بشعبية واسعة في العراق بفضل اسلوبه المتميز وروحه الانتقادية ودفاعه عن مصالح الجماهير الشعبية. كما برز الياسري روائيا بارعا اعطى لحياة الريف العراقي وكفاح الفلاحين والكادحين ابعادا انسانية عميقة في اربعة اجزاء تابع فيها التطورات الاجتماعية العميقة في الريف وحياة سكانه الروحية . ومثلما برز في

● شمران الياسري (ابو كاطع) ●

الصحافة والرواية برز ابو كاطع مناضلا صلبا في الدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية وعن حقوق الشعب والقوميات وبشكل خاص حقوق الشعب الكردي التي سبق وسجن بسبب دفاعه عنها في العام ١٩٦٢ .

لقد جاءت خسارة ابو كاطع خسارة كبيرة لشعبه وحزبه ومحبيه وللصحافة العراقية والعربية التي فقدت به صحفيا خدم الصحافة التقدمية طيلة ٣٠ عاما من عمره البالغ ٥٥ عاما .

مؤتمـر النســاء العـالمى مـن أجـل المسـاواة والاستقـلال الـوطنى والسلـم

يعقـد في بـراغ في ٨ـ١٠ـ٨١

تدعوك ايتها الاخت لحضور اللقاء المنطقي ـ على شرف المؤتمر ـ مع وفد حركة النساء الدمقراطيات المسافر الى مؤتمر النساء العالمي وذلك يوم الاحد ٢٧ـ٩ـ٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي السلام في كفر ياسيف .

في هذا اللقاء سيجرى سحب اليانصيب المباع في فروع المنطقة وتوزيع الهدايا للرابحين .

اشتراكك في هذا اللقاء هام جدا خاصة في هذه الظروف التي ترتفع فيها اسعار الخبز والمواد الغذائية الضروية وتتسع البطالة وتزداد استغلال العاملات وتضيق امكانيات التربية والتعليم لابنائنا وتهدد مستقبلنا اخطار المغامرات العسكرية .

لتعش وحدة النساء في النضال من اجل السلام العادل وضمان لقمة العيش والحياة الانسانية .

حركة النساء الديمقراطيات ـ [illegible]

« هل كان النهر غريبا ؟! »

قصيـدة ياسـين حسـن

لاحت !
فاستولى الفـرح على الغليـان ..
فنامـت ..
بين الصمـت .. وبين الصـوت
أمـواج ..
أمـواج ..
أمـواج
تفرد جنحيها فوق الريح المجنون ..
فلا تدخـل للمـوت
هل نشرب هيجـان البحـر ..
مضيقـين عظيمـين
ام نهرب للقعر .. ، جوادين جموحين ؟!
هل نطعم للاسمـاك .. مراكبنـا ..
أم نحلم في اللامحدود .. اللامحدود ..
قتيلـين طليقـين ؟!
امـواج ..
امـواج ..
امـواج
وشهيـق .. وعلـو .. وهبوط ..
وقـذى في العـين !!
***
هل كنا .. هل كنا اذ نمنـا
هل اضحى النهر قريبا منا .. وجديـدا ؟!
هل كنا .. هل كنا اذ نمنـا
ما بين اللجم .. وتحت الرجـم
تمثالا .. يتمطى فوق الرمل .. بدون كلال
.. ويظل يحـوم ..
يحوم بعنف فوق الشفتين سؤال ؟!
***
قفص .. ام طير ؟!
مـا نحصـر .؟
ما نحصـر انفسنـا فيـه الان
وجـع .. ام سحـر ؟!
وتداخلنـا فيـه ..
تداخلنـا ..
فكسرنـا اجهزة التنويم بكل زمـان
قفص ! طـير !
وجـع ! سحـر !
لا شيء يهـم
لا شيء يهم على الاطلاق الان
ما دام الفجـر ..
او التفجـير ..
المهـر الحتمي
في الميـدان !!!

(طمره)

بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية
في شرقي البحر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر

— ١ —

عقد في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ مؤتمر لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر الابيض المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر .

وقد شارك من بين احزاب اخرى ، الاحزاب التالية :

- لجنة تنظيم حزب الشغيلة في اثيوبيا ،
- الحزب الشيوعي الاردني ،
- الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
- حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ،
- جبهة التحرير الوطني البحرانية ،
- الحزب الشيوعي التركي ،
- الحزب الشيوعي في العربية السعودية ،
- الحزب الشيوعي السوداني ،
- الحزب الشيوعي السوري ،
- الحزب الشيوعي العراقي ،
- الحزب التقدمي لشغيلة قبرص ،
- الحزب الشيوعي المصري ،
- الحزب الشيوعي اليوناني .

وتدارس ممثلو الاحزاب في مجرى انعقاد المؤتمر الوضع في ذلك الجزء من العالم على ضوء التطورات الدولية ، والمهمات التي تواجه الاحزاب الشقيقة في بلدانها ومسألة التعاون بين القوى التقدمية المعادية للامبريالية في النضال ضد تصعيد سياسة العدوان الامبريالية الاستعمارية الجديدة وبخاصة الامبريالية الامريكية ، من اجل صيانة السلام العالمي والاستقلال الوطني والسيادة الوطنية والتطور الدمقراطي الحر لبلدان هذه المنطقة .

واعرب ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر عن قلقهم ازاء تردي العلاقات الدولية بسبب استراتيجية الامبريالية ، وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، في العودة الى اجواء الحرب الباردة ، الامر الذي اثار مخاطر على السلام وحرية الشعوب وامنها .

— ٢ —

ان الامبريالية ، اذ تقف عاجزة عن معالجة المشكلات المترتبة على تفاقم الازمة العامة للنظام الرأسمالي التي تؤثر في سائر نواحي المجتمع الراسمالي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية ، تعمد الى تصعيد سياستها العدوانية .

وتواصل الادارة الامريكية الجديدة بمزيد من الحدة السياسة الرجعية العدوانية لسابقتها وتسعى الى تخريب الانفراج وتحقيق التفوق في ميزان القوى وبخاصة في ميزان الاسلحة النووية من اجل استرداد مواقعها المفقودة وتقويض المنظومة الاشتراكية وضرب الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني.

واذ تنتهج الامبريالية الامريكية سياستها العدوانية الشرسة فانهما تحظى الى حد بعيد باسناد الدوائر الامبريالية في اوروبا الغربية .

ويلعب دورا خبيثا بصورة خاصة في هذا السياق حكام الصين الذين يساندون السياسة العدوانية للبنتاغون وحلف شمالي الاطلسي تحت راية معاداة السوفييت ويشنون الحرب ويمارسون النشاطات المعادية ضد فيتنام والبلدان المجاورة الاخرى والتدخل في الشؤون الداخلية للعديد من البلدان. ويلحقون بسياستهم العدوانية في السعي الى تحقيق الهيمنة ضررا فادحا بالمصلحة الوطنية للشعب الصيني والمصالح الاجتماعية للطبقة العاملة الصينية ، ويعملون على اضعاف النضال الثوري العالمي والكفاح من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

وتامل الامبريالية في ان تكون قادرة بمثل هذه السياسة الرامية الى تصعيد التوتر لا على تعطيل نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي فحسب ، بل على استرداد المواقع التي فقدتها حتى الان .

وتامل بالاضافة الى ذلك في أن تمكنها سياسة الحرب الباردة وتسعير سباق التسلح الذي نقلته مؤخرا الى الفضاء الخارجي ، من تذليل الركود الاقتصادي الذي تعاني منه اليوم البلدان الراسمالية كافة .

لقد اكتسب التضخم والبطالة ابعادا واسعة وتزداد حدة التناقضات الاجتماعية والتناقضات داخل المعسكر الامبريالي نفسه ويحتدم الصراع من اجل السيطرة على الاسواق ومصادر الطاقة والمواد الاولية .

لكن استراتيجية الحرب الباردة لا تفتح اية افاق لتحسن الوضع بل على العكس سيزداد تدهورا وتتفاقم التناقضات الطبقية .

واكد المشاركون في المؤتمر على ان الامبريالية في الحقبة المعاصرة ليست في وضع يمكنها من فرض مشيئتها على البشرية لانها فقدت زمام المبادرة التاريخية ولان ميزان القوى العالمي قد تغير لغير صالحها .

ان جبروت البلدان الاشتراكية ونهوض الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني والقوى الاخرى المحبة للسلام يتيحان الامكانات لكبح جماح سياسة الامبريالية العدوانية في العودة الى الحرب الباردة .

وتتجلى هذا في الهزائم التي لحقت بها خلال عقد السبعينات في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية – وهي هزائم قلصت الى حد بعيد من دائرة نفوذها وهيمنتها في العالم .

وتعمل الامبريالية على تصدير الثورة المضادة وتشجيع الانظمة العنصرية في عدوانها على الشعوب وانظمتها الوطنية التقدمية وتحول سياسة الارهاب والعنف والاغتيالات الى سياسة رسمية لها .

ان الامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الامريكية ، اذ تقف عاجزة عن التسليم بالوضع الجديد الذي نشأ في العالم وعن التكيف مع روح التعايش السلمي ، تتجه ثانية نحو الطريق الذي تمليه طبيعتها العدوانية ، طريق المواجهة والحرب وتصعيد التوترات . لكن شعوب العالم اجمع اخذت تدرك ان طريق الانفراج والتعايش السلمي يشكل اليوم البديل الوحيد امامها لطرد شبح اندلاع حرب حرارية – نووية تسفر باوخم العواقب على مصير البشرية .

ويعني هذا ان كل وطني دمقراطي تقدمي لا بد وان يكون اليوم بالضرورة نصيرا للانفراج والسلام .

ان المشتركين في المؤتمر يحيون المقترحات الواقعية التي تقدم بها الرفيق ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي من اجل صيانة السلام وتخفيض الاسلحة والكف من انتاج اسلحة جديدة ، ويثمنون ايضا التزام الاتحاد السوفييتي بعدم استخدام الاسلحة النووية ضد البلدان التي لا تملك مثل هذه الاسلحة على اراضيها .

ويدين المشاركون في المؤتمر بشدة قرار امبرياليي الولايات المتحدة بانتاج القنبلة النيوترونية اللاانسانية ووضع صواريخ من طراز كروز المجنحة وبيرشينغ – ٢ في اوروبا الغربية ، ويقفون الى جانب انهاء سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح التام والشامل .

— ٣ —

ويلاحظ ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر بقلق بالغ ان لتصعيد التوتر الدولي تاثيرا مباشرا على منطقة الشرق الاوسط والخليج سريعة الاشتعال وكذلك على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الهندي ، حيث تتجلى النشاطات العدوانية للامبريالية وحلفائها في المنطقة بحدة متزايدة وحيث ان تراكم التناقضات السابقة والمستجدة والنزاعات التي تثيرها الامبريالية يجعل الوضع متفجرا ويشكل خطرا مباشرا وجسيما من اندلاع حرب يتعذر التكهن بعواقبها .

لقد حشدت الامبريالية الامريكية قوات جوية وبحرية وبرية ضخمة في منطقة الخليج وعملت على اقامة وتوسيع وتعزيز وتنشيط قواعدها في عمان والبحرين والمملكة العربية السعودية ودييغو – غارسيا في المحيط الهندي .

كما تعمد الامبريالية الى تازيم الوضع في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي في اطار محاولاتها لخنق الثورات الشعبية في اثيوبيا الاشتراكية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية باقامة القواعد العسكرية وتشكيل قوات الانتشار السريع في مقادشو وبربرة وكسيمايو في الصومال وفي كينيا ومصر والخليج والمحيط الهندي .

ويعرب المشاركون في المؤتمر بهذا الصدد عن تضامنهم مع القوى التقدمية المعادية للامبريالية ومع الشعب الاثيوبي في نضاله ضد المؤامرات الامبريالية الرامية الى تقويض وحدته والنيل من حرمة اراضيه الاقليمية .

ويعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن تضامنهم مع شعوب المنطقة ومع النظامين التقدميين المعادين للامبريالية في اثيوبيا الاشتراكية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في تصديهما لمؤامرات الامبريالية وعدوانها السافر . كما يلتزم المشاركون في المؤتمر بالمبادىء التي اقرت في الامم المتحدة لجعل المحيط الهندي منطقة سلام ، ويدينون سائر التحركات العدوانية للقوى الامبريالية بهدف تحويل هذه المنطقة الى بؤرة للتوتر بما يتعارض تعارضا مباشرا مع هذه المبادىء .

وقامت الامبريالية الامريكية بتعزيز اسطولها السادس في البحر الابيض المتوسط واسطولها الخامس في المحيط الهندي وتشكيل قوات الانتشار السريع واعلنت بوقاحة ان منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي والخليج تقع ضمن دائرة « المصالح الحيوية للولايات المتحدة » حيث تهدد بانها لن تتردد عن استخدام قوة السلاح بما في ذلك الاسلحة النووية حيثما ارتأت ضرورة الاقدام على ذلك لحماية مثل هذه « المصالح » . ان الاعتداء الاخير الذي ارتكبته طائرات الاسطول السادس الامريكي ضد الطائرتين الليبيتين اللتين اسقطتا في الاعتداء ، يؤكد ما تبيته الامبريالية الامريكية من نوايا خطيرة ضد السلام وسيادة الشعوب وينذر ببدء مرحلة جديدة في السياسات العدوانية للامبريالية الامريكية .

ان الاتفاق الاخير الذي تم بين ريغان وبيغن حول «التعاون الاستراتيجي» الذي يمنح الولايات المتحدة كل الامكانات لاستخدام اراضي اسرائيل وقواتها المسلحة حسب مشيئتها ، يمثل تصعيدا جديدا في تحضيرات الولايات المتحدة للتدخل العسكري المباشر في المنطقة .

ان الغرض الحقيقي من وراء الوجود العسكري الامريكي في مناطق نائية على القارة الامريكية ، مثل الشرق الاوسط ، هو الهيمنة على المنطقة وضرب حركات التحرر الوطني فيها وتسليح التحالفات المضادة للثورة في المنطقة والاستمرار في نهب ثرواتها الطبيعية وبخاصة النفطية منها بالاضافة الى المخطط العام للامبريالية الامريكية في تطويق الاتحاد السوفييتي . ولاحظ المشاركون في المؤتمر في هذا السياق ان الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تتآمر ضد سوريا واليمن الدمقراطية واثيوبيا وليبيا وتسعى الى تمرير مخططاتها السوداء ضد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني البطل ومستقبله وتقسيم لبنان وتنفيذ سياسة كامب ديفيد الخيانية وصب الزيت على الحرب العراقية – الايرانية .

وتواصل الامبريالية نشاطاتها وممارسة الضغوط على اليونان وقبرص لجر قبرص الى فلك نظامها العدواني .

كما تعمل الامبريالية على تازيم الوضع في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي في محاولة منها لزعزعة استقرار الانظمة التقدمية في هذه المنطقة وذلك باقامة قواعد في الصومال وكينيا ومصر .

ان الولايات المتحدة اذ تعرف حق المعرفة سياسة الصومال المعلنة في ضم اراض تشكل جزءا لا يتجزأ من اراضي جاراتها شرعت بصورة مباشرة ومن خلال بعض الانظمة الرجعية العربية بتسليح نظام حكم رجعي توسعي تسببت سياساته العدوانية السافرة في الكثير من الدمار والمعاناة في منطقة القرن الافريقي .

ان المشاركين في المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع شعوب المنطقة ومع انظمتها التقدمية المعادية للامبريالية في التصدي للمؤامرات الامبريالية .

— ٤ —

وتناول المشتركون في المؤتمر آثار النشاط العدواني للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في الشرق الاوسط فاكدوا ان مساعي هذه القوى لفرض الاستسلام على الاقطار العربية قد باءت بالفشل رغم التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد والصلح الاسرائيلي – المصري المنفرد .

ان نظام السادات بمساهمته الكبيرة في عقد اتفاقيات كامب ديفيد قد فرط بسيادة مصر وفتح الطريق لزيادة الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وتشجيع اسرائيل على الايغال في عدوانها وهو يلعب دورا نشيطا في محاربة الانظمة والقوى الوطنية المعادية للامبريالية .

ويعبر المشاركون في المؤتمر عن تضامنهم مع القوى الوطنية والتقدمية في مصر في نضالها من اجل الاطاحة بنظام السادات الموالي للامبريالية والغاء اتفاقيات كامب ديفيد واعادة مصر الى جبهة النضال ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني والرجعية العربية والى طريق التطور الاجتماعي . واعرب المشاركون في المؤتمر عن قلقهم العميق ازاء تعاظم عدوانية الدوائر الاسرائيلية الحاكمة في المنطقة .

ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، بتشجيع وتسليح من الامبريالية الامريكية ، قامت بتصعيد اعمالها القمعية والارهابية وبناء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتشن الغارات الجوية الوحشية الاجرامية على المناطق الماهولة بالسكان في بيروت وبصورة عشوائية وتواصل تصعيد حرب الاستنزاف التي تشنها ضد الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية في جنوب لبنان وتشديد استفزازاتها العسكرية ضد سوريا وتهديدها بالحرب وتصعيد مؤامراتها ضد وحدة لبنان بامل تحقيق اطماعها التوسعية ومصادرة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ان الشيوعيين وسائر التقدميين في العالم يقفون متضامنين مع شعوب سوريا وفلسطين ولبنان ومساندين نضالها العادل ضد هذه الاعتداءات السافرة والمستمرة التي ترتكبها اسرائيل التي تسعى بتواطؤ مع القوى الفاشية في لبنان الى تقسيمه وخلق دولة عميلة للامبريالية منفصلة ترتبط باسرائيل وبذلك انتهاك سيادة لبنان على اراضيه الاقليمية .

وتلعب سوريا دورا اساسيا في التصدي لمخططات الامبريالية الامريكية والاسرائيلية والرجعية في المنطقة ويشكل صمودها حلقة اساسية في تصدي حركة التحرر الوطني العربية لعدوان الامبريالية والصهيونية ومخططاتهما الاستعمارية التوسعية . ورغم الضغوط الشديدة التي تتعرض لها فان سوريا تمارس بشكل واسع تضامنها الكفاحي مع الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية .

ومن المؤكد ان مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية وسوريا ستتحطم على صخرة نضال الشعوب وكافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية بما فيها جبهة الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي وباسناد من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وسائر القوى التقدمية في العالم .

ان المؤتمر اذ يدين جميع المخططات الامريكية والاسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية مثل مشروع ما يسمى بالحكم الذاتي وايجاد وطن بديل للفلسطينيين في الاردن او بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية او اي مشروع مماثل ، فانه يرى في التوصل الى حل مشكلة الشرق الاوسط واحلال سلام عادل وشامل في المنطقة يستلزم انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة وضمان سيادة وأمن دول المنطقة كافة .

وما من حل دائم يمكن التوصل اليه بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومشاركتها في ايجاد مثل هذا الحل بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر ان اقتراح الاتحاد السوفييتي بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وبرنامجه لتحقيق سلام شامل وعادل يوفران اساسا صالحا لحل القضية . وقد ابدت منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والفصائل الاخرى لحركة التحرر الوطني العربية تاييدها لهذه المقترحات .

ان المشاركين في المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع قوى السلام والدمقراطية المناضلة في اسرائيل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودائما ومن أجل السلام الشامل في المنطقة .

— ٥ —

ان بؤرة التوتر التي خلفتها الحرب العراقية – الايرانية التي بداها الجانب العراقي في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ وفي وقت كانت ايران تخوض فيه كفاحا قاسيا ضد الامبريالية الامريكية ، لا تخدم سوى استراتيجية الولايات المتحدة وتعميق الانقسامات في العالم العربي وتلهي الشعوب عن معركتها الرئيسية ضد الامبريالية الامريكية والعدوان الصهيوني ومن اجل حل القضية الفلسطينية .

وينبغي على القوى التقدمية ان تسعى الى وقف العمليات العسكرية على الفور وانسحاب القوات العراقية الى مواقعها الاصلية قبل نشوب الحرب والمباشرة باجراء مفاوضات من اجل حل القضية حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لمبادىء الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية .

ويدين المشاركون في المؤتمر القرصنة الجوية التي ارتكبتها اسرائيل بنسف المفاعل النووي العراقي بعلم واسناد الامبريالية الامريكية مؤدية بذلك دورها المرسوم كاداة بيد الامبريالية الامريكية في المنطقة بهدف مفاقمة الاخطار التي تهدد السلام في المنطقة والعالم .

— ٦ —

واعرب ممثلو الاحزاب الشيوعيه والعماليه عن تضامنهم مع شعب وحكومة افغانستان الثورية في نضالهما ضد التدخل الامبريالي وعن استنادهم للمساعي الرامية الى وقف تسلل العصابات المسلحة عن طريق المفاوضات مع جيرانه .

ويدين المؤتمر تدخل الامبريالية العالمية والرجعية بزعامة الامبريالية الامريكية ، والقيادة الصينية والنظام الدكتاتوري الرجعي في باكستان والرجعية العربية وفي مقدمتها السعودية في شؤون افغانستان الداخلية .

ويؤيد المشاركون في المؤتمر تاييدا تاما المبادرة والمقترحات التي طرحتها جمهورية افغانستان الدمقراطية في بيان حكومتها الصادر في ١٤ ايار (مايو) ١٩٨٠ و ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٨١ بهدف اعادة الاوضاع حول افغانستان الى حالتها الطبيعية .

— ٧ —

ويوجه المشاركون في المؤتمر الانتباه الى حقيقة ان القوى الامبرياليه وبخاصة الامبريالية الامريكية تمضي قدما في تكريس وتوسيع قواعدها شرقي حوض البحر الابيض المتوسط .

وفي هذا السياق تعكف القوى الامبريالية على توسيع قواعدها الموجوده في اليونان وتركيا وتصعيد ضغوطها على نظام الحكم العسكري في تركيا لتحويل البلاد الى قاعدة اطلسية متقدمة ومعسكر لقوات الانتشار السريع .

وتمعن هذه القوى في تعزيز الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمالي الاطلسي مع فرض عودة اليونان الى الجناح العسكري للحلف والمطالبة بايجاد « حل » سريع لمشكلة بحر ايجه والقضية القبرصية على اساس اطلسي .

ويجب الانتباه بصورة خاصة الى مساعي الامبريالية الامريكية والدوائر الاكثر عدوانية في حلف شمالي الاطلسي لتوسيع نطاق صلاحيات التحالف الاطلسي باتجاه شرقي البحر الابيض المتوسط وتخطي الحدود التي تنحصر فيها نشاطات الحلف الاطلسي حتى الان .

ويرى المشاركون في المؤتمر ان من المهمات الحيوية والملحة اليوم ، التصدي لمؤامرات الامبريالية العدوانية .

وفي هذا الصدد يساند ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر بثبات مقترحات الاتحاد السوفييتي بابرام اتفاقيات دولية من اجل ضمان السلام والامن في هذه المنطقة .

ويمكن لمثل هذه الاتفاقيات ان تنص على اجراءات لتعزيز الثقة في الميدان العسكري بحيث تشمل منطقة البحر الابيض المتوسط وتؤدي الى خفض القوات العسكرية في المنطقة وانسحاب حاملات الاسلحة النووية البحرية وتجعل اقطار البحر الابيض المتوسط مناطق خالية من الاسلحة النووية وتحول دون استخدام هذه الاسلحة النووية ضد اي بلد في حوض البحر الابيض المتوسط لا يسمح بوضع مثل هذه الاسلحة في اراضيه .

وتعلن الاحزاب الشقيقة المشاركة في المؤتمر ان من المهمات الرئيسية العاجلة شن نضال نشيط دائب لا يكل في بلدانها من اجل تحويل المنطقة الى منطقة سلام وأمن دائمين ومنطقة خالية من السلاح النووي .

وفي هذا السياق تشجب الاحزاب المشاركة في المؤتمر وتدين اقدام اسرائيل على انتاج الاسلحة النووية وتطالب بتوقيع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية المبرمة في اطار منظمة الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بالقضية القبرصية اعرب ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية عن قلقهم البالغ ازاء عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتهديد قضية قبرص بسبب النشاط الامبريالي . ان حل القضية القبرصية يكمن في تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي القاضية بضمان استقلال قبرص وسيادتها وحرمة اراضيها الاقليمية وصيانة النظام الدمقراطي للجزيرة وعدم انحيازها وتجريدها من السلاح . ويستلزم هذا تصفية جميع القواعد والمنشآت العسكرية وانسحاب كافة القوات العسكرية الاجنبية من البلاد .

ان حل الجانب الداخلي من القضية القبرصية يتم من خلال المباحثات بين الطائفتين برعاية الامم المتحدة على اساس قراراتها والاتفاقيات المبرمة على اعلى المستويات . ويتم حل الجانب الخارجي منها بعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة اذ يمكن لمثل هذا المؤتمر ان يؤمن تنفيذ قرارات الامم المتحدة وقيام مجلس الامن الدولي بتوفير ضمانات اكيدة ويعول عليها للحفاظ على استقلال قبرص .

ويمحض ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية اسنادهم التام لنضال الشعب القبرصي من اجل تصفية كافة القواعد والمنشآت العسكرية وتجريد الجزيرة من السلاح بشكل تام .

واعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن تضامنهم مع الشيوعيين وسائر القوى التقدمية في تركيا ، التي تناضل في ظروف قاسية في ظل الدكتاتورية العسكرية الرجعية ضد التحكم الامبريالي ومن اجل الحقوق المدنية والحريات الدمقراطية .

وتطرق ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر الى قضية بحر ايجه فاعربوا عن رأيهم بضرورة الاسراع في اطفاء بؤرة التوتر هذه عن طريق المفاوضات السلمية على اساس وثيقة هلسنكي الختامية والقانون الدولي والاعراف الدولية واحترام الاستقلال الوطني والسيادة الاقليمية للاطراف المعنية ومصالح شعوبها المتبادلة .

ويجب ان تجري مثل هذه المفاوضات بعيدا عن اية وصاية امبرياليه او تدخل امبريالي وخارج اطار المنظمات الامبريالية .

— ٨ —

ونوه المشاركون في المؤتمر بمساهمة الثورة الايرانية الايجابية والنشيطة في نضال شعوب المنطقة ضد الامبريالية .

واكدوا ان مسيرة ايران في التقدم على طريق معاداة الامبريالية تتفق مع المصالح الوطنية للشعب الايراني ومن شانها ترسيخ مكانة الثورة الايرانية في المنطقة وفي العالم اجمع .

ويعرب المؤتمر عن مساندته التامة للنضال الثوري الذي يخوضه الشعب الايراني من اجل صيانة وتعميق مكتسباته الثورية .

— ٩ —

واكد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركه في المؤتمر على اهمية الحريات الدمقراطية ووحدة سائر القوى الوطنية المعادية للامبريالية في مواجهة التهديد الناجم عن الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بفعالية .

فالدول التي تحترم الحريات الدمقراطية وحقوق المنظمات السياسية والنقابية وغيرها من المنظمات الوطنية الدمقراطية ، وتلبي مطالب الجماهير الشعبية تكون في وضع اقوى بكثير لمقاومة الدسائس الامبريالية وافشالها .

ويرى المشاركون في المؤتمر ان الاهتمام بحياة الجماهير الشعبية ومطالبها الاقتصادية والاجتماعية ، والوقوف بوجه الغزو الاقتصادي الذي تمارسه الاحتكارات المتعددة القوميات ، تشكل حلقة اساسية في تعزيز الصمود ضد الامبريالية وضد مؤامراتها الداخلية والخارجية .

ويعرب المؤتمر عن تنديده وسخطه الشديد لاستمرار اعمال الارهاب ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين الدمقراطيين في المنطقة – في مصر والعراق والسودان والسعودية وعمان والبحرين والاردن وتركيا والصومال وفي الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل – ويعرب عن تضامنه مع كفاحهم البطولي .

كما يندد المؤتمر بالمجازر والحملات العسكرية وكافة اشكال القمع والارهاب التي تمارس ضد الوطنيين والدمقراطيين في الجمهورية العربية اليمنية .

ويؤكد المؤتمر مجددا تضامنه مع النضال الذي يخوضه شعب هذا البلد بقيادة الجبهة الوطنية الدمقراطية ويطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتوفير الحريات الدمقراطية وايقاف الحملات العسكرية .

— ١٠ —

ويلاحظ ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية بقلق بالغ مساعي الامبريالية الامريكية وحلفائها في اوروبا الغربية لدفع دول الخليج الى بناء ترسانات ضخمة من السلاح في بلدانها وتشكيل الاحلاف الرجعية – مثل مجلس التعاون الخليجي – بهدف ضرب القوى الوطنية ومد يد العون للمخططات العدوانية الامبريالية في نهب الثروات الطبيعية لهذه البلدان وتهديد السلام والامن في المنطقة وفي العالم .

ويعرب المشاركون في المؤتمر عن تضامنهم مع اليمن الديمقراطية والقوى الوطنية والدمقراطية في الخليج وشبه الجزيرة العربية .

وترحب الاحزاب المشاركة في المؤتمر بكل المبادرات الرامية الى ازالة الاخطار التي تهدد المنطقة .

وتعرب بالتحديد عن اسنادها لمشروع الاتحاد السوفييتي ذي النقاط الخمس من اجل احلال السلام وصيانة الامن واحترام عدم انحياز دول منطقة الخليج .

وترى الاحزاب المشاركة في المؤتمر ان هذا المشروع طريق واقعي وصائب للخروج من الوضع المتفجر في المنطقة .

وترحب الاحزاب المشاركة في المؤتمر وتساند مبادرة اليمن الديمقراطية باقتراحها عقد مؤتمر قمة لدول شبه الجزيرة العربية والقرن الافريقي والاطراف المعنية لبحث اخلاء المنطقة من القواعد العسكرية الامبريالية التي تشكل خطرا جديا على أمنها وسلامتها وعلى الامن والسلام في العالم اجمع .

كما ترحب الاحزاب المشاركة في المؤتمر وتساند المبادرات التي تتخذ على غرار مؤتمر القمة بين ليبيا واثيوبيا واليمن الديمقراطية الذي عقد في عدن ومعاهدة الصداقة الثلاثية التي ابرمت على اثره بوصفها خطوة هامة في مواصلة تعزيز وحدة القوى التقدمية والمعادية للامبريالية في المنطقة .

ويدين المشاركون في المؤتمر الاعتداء الوحشي الذي ارتكبته جمهوريه جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية ويطالبون بوقف الهجوم ويعربون عن تضامنهم مع الشعب الانغولي المناضل بقيادة حزب العمل (م. ب. ل. ا) دفاعا عن حقوق سيادته واستقلاله الوطني وحرمة أراضيه الاقليمية . كما يعربون عن تضامنهم مع شعب ناميبيا المناضل بقيادة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ضد احتلال عنصريي بريتوريا لبلاده ومن أجل نيل الاستقلال الوطني .

— ١١ —

ان الفشل سيكون مآل الهجمة الامبرياليه حين تجد نفسها في مواجهة الصفوف الموحدة لسائر القوى الوطنية والتقدمية .

لذا سيقف الشيوعيون كما وقفوا في السابق متضامنين مع كافة الشعوب المناضلة من أجل الدفاع عن حقوقها وحرياتها الديمقراطية أو من أجل نيل هذه الحقوق حين تكون غائبة .

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن ثقتهم الراسخة بان الهجمة الامبريالية في المنطقة بقيادة الامبريالية الامريكية متحالفة مع الدوائر الاسرائيلية العدوانية والرجعية العربية ، يمكن ردها على اعقابها بنجاح .

ويتمثل الشرط الاساسي لاحراز هذا النجاح بتعاون أوسع القوى الديمقراطية المعادية للامبريالية في المنطقة .

وبغية تحقيق ذلك يجب على هذه القوى ان تنحي القضايا الثانوية جانبا وأن تشكل جبهة عريضة معادية للامبريالية بوسعها ان تقيم سدا منيعا بوجه الهجمة الامبريالية وبالتالي تحرير المنطقة من التبعية للامبريالية وفتح الطريق نحو الاستقلال الوطني وتقدم سائر دول المنطقة والمساهمة في توطيد السلام العالمي .

واكد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية على ضرورة بذل مزيد من الجهود لتفادي خطر الحرب واحباط مساعي الامبريالية الامريكية لفرض سياسة المواجهة واستخدام القوة المسلحة في العلاقات الدولية وتامين سياسة المفاوضات السلمية لفض النزاعات وتسوية الخلافات .

واكد المؤتمر انه فقط من خلال النضال الموحد والمنسق لسائر القوى المحبة للسلام والتي تريد ابعاد العالم عن كارثة الحرب يمكن التصدي لعدوانية الامبريالية وارغام القوى الامبريالية على الرجوع الى طريق الانفراج والرضوخ لصوت العقل .

ويدعو ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر سائر الشيوعيين والتقدميين وجميع القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في المنطقة الى بذل كل ما في وسعها لتطوير مثل هذا النضال الموحد والمنسق بما يخدم مصالح السلام واستقلال وتقدم شعوب المنطقة ومصالح السلام في العالم أجمع .

— ١٢ —

ويدين المؤتمر نشاطات معاداة السوفييت والشيوعية التي ترمي الى اخضاع الشعوب واستغلالها واضعاف التضامن العالمي ونضال هذه الشعوب ضد الامبريالية .

— ١٣ —

ويرى المشاركون في المؤتمر أن وحدة الشيوعيين على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية تشكل عاملا أساسيا لتوثيق وحدة سائر القوى المعادية للامبريالية والحرب .

ويعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن ايمانهم ، بان عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في وقت مبكر يتسم باهمية حيوية لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية في النضال من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية .

* * *

واصدرت لجنة الصياغة مقترحاتها التالية على المشتركين في المؤتمر :

مقترحات لجنة الصياغة

١– مواصلة اللقاءات الثنائية او المتعددة الاطراف بين الاحزاب الشقيقة في المنطقة وعقدها في فترات اكثر تقاربا .

٢– تنظيم يوم او اسبوع للعمل المشترك والتضامن مع نضال شعوب فلسطين ولبنان وسوريا وافغانستان وقبرص والجمهورية العربية اليمنية .

– ادانة البطش والارهاب الموجهين ضد الشيوعيين والتقدميين والنضال من اجل تصفية القواعد الامريكية والاطلسية في المنطقة .

٣– عقد مؤتمرات مشتركة والتعاون مع المنظمات الجماهيرية مثل حركات السلام والنقابات والحكومات المحلية والمنظمات النسوية والشبابية في بلدان المنطقة .

٤– دراسة قضايا المنطقة بصورة مشتركة :

– منطقة خالية من الصواريخ والاسلحة النووية ، الخ .

– تنظيم الندوات .

٥– تنظيم حملات جماهيرية واسعة ومنسقة في منطقتنا ضد مشاريع الامبريالية الامريكية لانتاج القنبلة النيوترونية ووضع صواريخ نووية في منطقتنا او اية بقعة اخرى من بقاع العالم ومن اجل الانفراج ونزع السلاح واستتباب السلام العالمي .

واخيرا تم الاتفاق على متابعة تنفيذ المقترحات انفة الذكر مع الحزب الشيوعي اليوناني .

تحية المناضل بسام الشكعة

لعصبة حقـوق الانسان والمواطـن في اسرائيـل

● حيفا — بعث رئيس بلدية نابلس المنـاضل بسـام الشكعة برسالة تحية الى عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بمناسبة انعقاد مؤتمرها السنوي في حيفا يوم الثلاثاء الماضي ١٥ ايلول الجاري . وفيما يلي ننشر نص التحيـة كاملا :

● بســام الشكعـة ●

اننا نشير للاهمية الخاصة لمؤتمركم هـــذا حيث يعقد في مرحلة بالغـة التعقيد . فلم يحصل اعتداء عـلى الحقوق والحريات الانسانيـة كمـا يحصل على هذه الارض . وضـد انسانهـا . ففي الوقـت الذي ينفذ الحكم العسكـري فيه السياسـة الصهيونية العنصرية والعدوانية ضـد شعبنا ومؤسساته الوطنية والانسانية نجد التعبئة الكاملة التي تهـدف الى جر المجتمع اليهودي ضمن اطـار السياسة الصهيونية . وزجه في معركة حاقدة هو فيها اسير هذا التوجـه . وارتباطه مع السياسـة الامبرياليـة الامريكية ووسائلهـا اللاانسانيـة والتدميريه . كما لم يحصل استهتـار بالقيم الحضارية والمفاهيم الانسانيـة كما يحصل الآن . فارادة الشعـوب المؤمنة ، التي حـررت العالم مـن السيطرة الاستعمارية وسياسة القهر التي تتبعها السياسة الامريكيـة ، ستافلم ارادتها الدولية . وتتوهـم الرجعية والامبريالية ، بقصر نظرهـا وضيق افقها ، انها القادرة وانهـا تستطيع اعادة عجلة التاريخ في هذه المنطقة معتمدة على الصهيونيـة وعلى الحكومـات العميلة والرجعيـة في المنطقة .

ان اطار كامب ديفيد ، الذي حاول كسر خطة تطور ارادة الحق والعدل والسلام ، اتجه بصورة معاكسة لهذه الارادة بالتحالف بين امريكا والسياسة العنصرية الصهيونية ونظام السـادات مستغلا التواطؤ والتهادن المهين للنظم العربية العميلة والرجعية .

ان هذا الاطار والتحالف الاجرامي والذي يمثل ردة ضد الارادة الدوليـة والشرعية الدولية يعود الان بعـد ان فشل في الوصول الى اهدافه بفضـل وعي شعبنا الفلسطيني ونضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـة وبفضـل وقوف شعبنا العربي والتفافه حـول النضال الفلسطيني ودفاعه عن وجوده وحقوقه وبفضل الدعم المؤثر والواسع للدول الاشتراكية والتقدمية ، يعـود هذا التحالف ويحاول اعادة القواعـد للامبريالية لتمكينه من امتصاص خيرات الامة العربية ووطنها ولكي يمكـن واهما من تثبيت اقدامه الاستراتيجية العسكرية لاعادة سيطرته على المنطقة للدفاع عن مواقعه بغية ضرب القـوى التقدمية العالمية .

ان هذه المحاولات تحقق مظلـة للحركة الصهيونية لكي تحقق اهدافها التوسعية ، فمصادرة الاراضي ، التي لا يبررها قانون ولا تاريخ ولا واقع ، تتجه الان لتحقيق اطماعها والـذي تختصره بحقها في الارض وعدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنيـة والانسانية . ان هذه السياسة تجعل كل الممارســات اليومية للسلطـة العسكرية في الاراضي المحتلـة ضد القوانين والمواثيق الدولية وحقـوق الانسان وضد كل ما وصلـت اليـه الحضارة من مفاهيم وافكار ، وتغطي ذلك كله بالمظاهر الحضارية في البنـاء الاجتماعي والصنـاعي والـزراعي والتكنولوجي ليستجيب لهذه الاهـداف العدوانية بمنتهى الدقـة والتكامل والتي ترتبط مع السياسة الامبرياليـة الامريكية الجشعة والتي فتح نظـام السادات شهيتها واعاد لهـا الامـل المفقود بالسيطرة والاستغـلال عـلى المنطقة جميعها .

ان المجتمع في اسرائيل يسير في هذا الاتجاه بعيدا عن حقوقـه وعـن الانسانية . بل يسـير في الاتجــاه المعاكس للسلام الذي هو الشـرط الذي لا بد منه لوصـول الانسان الى حقوقه وان يحمي ضمن ذلك مستقبله وطموحه .

ومن هنا فاننا نحيي مؤتمركم العتيد ليجـدد ويطور مواقف القـوى الدمقراطية لتحرير المجتمع الاسرائيلي من الايديولوجية العنصرية . لتحـرر الفرد من الاستغـلال والاستخـدام لمصلحة هذه السياسة . كما تعلـق عليكم ، انتم القوى الدمقراطيـة ، اهمية كبرى في الوصول الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني ووحدته وبقيادته ، منظمة التحرير الفلسطينية وبتأييـد نضال شعبنا وقيادتـه من اجـل الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية تحت قيادتنا الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية .

اننا نتطلع الى مساهمتكم الفعالة في حمايـة وجود وحقوق انساننـا وشعبنا الفلسطيني وتأييد نضاله ضد ما يتعرض له يوميا من ممارسات ضد حقوقه وحرياته الشخصية . حتى ان الاعتداء الجسماني الاجرامي اخــذ يشغل حيزا كبيرا في هذه الممارسات . فما حصل لي ولزملائي كريم خلـف وابراهيم الطويل هو مرحلة اعـلى في تصعيد العنف كما حصل لاخواننا ايضا فهد القواسمي ومحمد حسن ملحـم والشيخ رجب بيوض التميمي وللمئات من ابناء هذا الشعب .

ولم تكن الممارسات ضد المعتقلين والاسرى في المعتقلات اقل نصيبا ممـا اصاب اخوانهم . فالقتل والتعذيـب والابعـاد وتشجيـع الانقسامـات والصراع . وهذه الاخت فيليتسيا لانغر بينكم تستطيع اعطاءكم المعلومـات والظـروف التي تدين اكثـر هـذه الممارسات وتشكل اعمقها ، فلا يزال الاعتداء مستمرا علينا وعلى واجباتنا وحرياتنا حتى الشخصية .

ان الاعتداء على الارض ومصادرتها وما يجري مؤخرا من نقل ملكيتها الى الافراد والشركات الصهيونية وكذلـك اقامة شبكات الطرق الواسعة بغيـة خدمة الوجود المعادي استيطانيـا وعسكريا حيث يهدد حياتنا ومصالحنا ومستقبلنا .

ان السيطرة على المصادر المائيـة والثروة المائية في الاراضي المحتلـة وتوجيهها لمصلحة الوجود المعادي وعدم السماح باستغلالها وفقا لمقتضيـات حاجاتنا الانسانية والوطنية . وكذلك تغلغل الكهرباء القطرية لتغطي كامل الاراضي المحتلة . ومحاربة المشاريـع المحلية . واجبار القرى للربط بهـا مثلما حصل لقريتي سبسطية والفندق . ومنع بلدية نابلس من تنفيذ عقودها مع القرى المجاورة ، وكذلك المحاولة التعسفية لامتلاك شركة كهرباء القدس ومنعها من تشغيل مولداتها الجديدة لهو تكريس للاعتداء ووجـــوده واستمراره .

ان الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام وحركة المواطنين ممارسـات تستهدف حماية السياسة العدوانية . فالاعتداء على حرية التعليم الاكاديمي وتوجيهه ، ذروته الامر العسكـري رقم (٨٥٤) والاعتـداء على الحرية النقابية ، وذروته الامر العسكـري تاريخ ١٥—٦—٨١ . ان تطبيق القوانين في المناطق المحتلة بالنسبـة للضرائب والجمارك وغيرها يقتـرن بانخفاض مستمر في الخدمات الصحية والتعليمية . فبعد ان كانت هـــذه الخدمات مجانية فان المواطنـين الان يدفعون رسوما باهظة للصحة عـــدا انخفاضها النوعي وكذلك رســوم التعليم وثمن الكتب وغيره .

ان محاربة المقدسات والممارسـات الدينية وكذلك المعالم التاريخية وتزوير معالمها لامر في غاية الخطوره . فهو عدا عن كونه اعتداء على التاريـخ والحضارة ، محاولة سياسية خبيثـة لربط حياة الشعب اليهودي ضـد الوجود الحضاري في هذه المنطقـة وضد جميع علاقاتها . وهو في النتيجة تضحية في مصير الشعب الاسرائيلي وبامنه واستقراره وكذلك بامـــن واستقرار المنطقة باسرها .

ان حماية حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ترتبط بالضرورة بالنضال من اجل الدفاع عن حقوق الانســان والمواطن في الاراضي المحتلة . وهو بالتالي يقود الى تأييد الحقـــوق الوطنية بالاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية التي تجسد وحدة هـــذا الشعب الوطنية وتقود نضاله الوطني والقومي والانساني .

ان اعداء الانسان والمواطـــن يعرفون ذلك ويحاربونه في بدايته ، فالحكم العسكري الذي يراقـــب ويمنع الحركة والتعبير وحتى التفكير ونتائجه يصل في مقاومته وانطلاق منطقه الى الاغتيال والاعتماد علـى القوة فقط . وعلى التحالف مـــع القوى العميلة والعنصرية والامبريالية في الداخل والخارج . فهو بذلك يدخل في حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني في الجنوب اللبناني وضد الحركـــة الوطنية اللبنانية متحالفا مع القـوى الطائفية والعمالة الفاشستية كمـا انه يتحالف مع جنوب افريقيـــا العنصرية .

اننا نحييكم في مؤتمركم ونحيي فيكم الانسان صانع التاريخ والسلام .

واقبلوا احترامي .

التوقيع :
بسام الشكعة
— رئيس بلدية نابلس —

قـــادة حـــزب العمـــال البريطـــاني

يشيدون بسياســة الاتحــــاد السوفييتي السلمية

● موسكو — خاص بـ « الاتحــاد » — رحبـت الاوساط السياسية العقلانية البريطانية بنتائج المباحثات التي اجرتها كتلة حزب العمال البريطـاني البرلمانيـة في الاتحـاد السوفييتي في الاسبوع الماضي . واشاد نائب زعيـم حـزب العمال البريطاني دانيس هيلي في مقـال نشرتـه صحيفـة « صاندي تايمز » بطابع هذه المباحثات الايجابي ، منوهـا باهمية المقترحات السوفييتية لوقف سبـاق التسلح الخطر في القارة الاوروبية .

واعـــادت اذاعة موسكو باللغـة العربية ، في معرض تعليقها على هذا اللقــاء الهام ، ان اجتماع القائـد السوفييتي ليونيد برجنيف وزعيم حزب العمال البريطاني مايكل فوت ونائبـه دانيس هيلي له اهمية خاصة ليس فقط لانه عبر عن القلـق المشتـرك بسبب زيادة حدة التوتـر الدولي في العالم ، بل لانه عبر ايضــا عـن الثقة بان التسعير الراهن يمكن التغلب عليه . ويحتل كبح جماح سبــاق التسلح النووي في هذا المجال الاهمية الرئيسية نظرا لقرب بدء المباحثـات السوفييتية — الامريكية حول الحد من نشر الاسلحة النووية متوسطة المدى في القارة الاوروبية . هذا وقد اشار ليونيد برجنيف ومايكل فوت في لقائهما الى امكانية احراز نتائج ايجابية وذلك على اساس المساواة والامن المتكافئ .

واعلن القائد السـوفييتي ليونيـد برجنيف مجددا : ان بالامكان حـــل مشكلة الصواريخ متوسطة المدى اذا توفرت الارادة الطيبة . فالاتحـــاد السوفييتي لا ينوي الاحتفاظ بكل عدد الصواريخ المنتشرة في مناطقه الغربية . ويمكنه ان يقلص عددها اذا قامـــت الولايات المتحدة الامريكية ايضا بمثل هذه الخطوة واذا الغت مسالة تنفيذ قرار حلف شمال الاطلسي (الناتــو) المعروف بما يسمى بـ « اكمـــال التسلح » .

ولفت ليونيد برجنيف نظر مايكل فوت الى برنامـــج الحـزب الشيوعي السوفييتي ، الذي اقـره المؤتمـر الـ ٢٦ ، والداعي الى احـــلال الانفراج وذلك على اساس مبـــدا التعـــايش السلمي بين الانظمـــة الاجتماعية المختلفة .

واعلن زعيم حزب العمال البريطاني مايكل فوت بعد لقائه مـع برجنيف : « اني مقتنع قناعة تامة بان القيادة السوفييتية تسعى سعيا صادقا نحـو احلال السـلام وتقليص الاسلحة في القارة الاوروبية » .

ومن الجدير بالذكر ان العديد مـن الشخصيات السياسية من دول اوروبا الغربية وحتى اعضـاء في الكونغرس الامريكي يؤكـدون بعـد مباحثات في موسكو ان الاتحاد السوفييتي يعارض سياسة العدوان ويسعى الى احـلال السلام في العالم اجمع .

اوستينوف :

سياستنا المحبـــة للســلام لا تعنـــي ابدا اننا ضعفــــاء

● موسكو — وجه المارشـــال اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، تحذيرا شديد اللهجة الى الرؤوس الحامية في ال « البنتاغون » قائلا : « ان السياسة المحبة للسلام التــي يتمسك بها الاتحاد السوفييتي لا تعني ابدا اننا ضعفاء . واذا اقدمـــت الاوساط الامبريالية العدوانية علـــى المراهنة على سلاح جديد فان القوات المسلحة السوفييتية ستمتلك بديـــلا لمثل هذا السلاح . ولدينا كل ما يلزم لضمان امن الوطن الاشتراكي » .

واشار اوستينوف في كلمته يـــوم الجمعة (٩/١٨) في اجتماع مهيـــب عقد بمناسبة العيد ال ٦٠ لقـــوات الحرس السوفييتي المنتخبة الى ازدياد المناخ السياسي في العالم سوءا بسبب مساعي الولايات المتحدة للتوصل الى التفوق العسكري على الاتحـــاد السوفييتي وقيام الدوائر الامبريالية بزيادة الضغط السياسي والاقتصادي على البلدان الاشتراكية سعيا منهـا الى نسف النظام الاجتماعي القائـــم فيها ومثال ذلك استمرار التدخل في التدخل في شؤون بولندا الداخلية .

لقاء قمـة بلغاري — يمني دمقـراطي

● عدن — اعلن قائدا جمهوريـــة بلغاريا الاشتراكية وجمهورية اليمـــن الدمقراطي تيودور جيفكوف وعلي ناصر محمد عن تأييدهما التام لاقتراح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمـــر دولي خـــاص بالشرق الاوسط بمشاركـــة جميـــع الاطراف المعنية .

وأدان القائدان ، في مباحثاتهمـــا التي اجرياها في الاسبوع المـــاضي في صوفيا ، العدوان الاسرائيلي المستمر على الـــدول والشعـــوب العربيـــة واستنكرا اقدام الولايات المتحـــدة الامريكية على توسيـــع وجودهـــا العسكري العدواني في هذه المنطقة من العالم . وقد اكد الجانبان عـــلى رغبتهما في توسيع العلاقات الثنائية بين حزبيهما وحكومتيهما وشعبيهما بمـــا يخدم قضية السلام والامن الدوليين .

الهند قلقــة من تصعيد أمريكا لتسلح باكستان

● نيودلهي — اعربت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي عن قلقها العميق من ازدياد حدة التوتر في حوض المحيط الهنـــدي . وتندت انديـــرا غاندي ، في كلمة القتها في جلســـة البرلمان في الاسبوع الماضي ، بممارسات الولايات المتحدة الامريكية وبرنامجهـــا لتكثيف تسليح باكستان ، الامر الـــذي سيزيد من تفاقم الوضـــع في المنطقة . واشارت انديرا غاندي الى ان الولايات المتحدة الامريكية تستخـــدم باكستـــان كنقطة انطلاق لخوض حربهـــا غـــير المعلنة ضد افغانستـــان وممارســـة الضغوط العسكرية على الدول الاخرى المجاورة .

معلمو الجولان المحتل

يستأنفون للمحكمة القطرية

● الناصرة — لمراسلنا الخاص — ردت محكمـة العمل المركزية في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قضية معلمي هضبـة الجـولان السورية المحتلة ، الذيـن فصلتهم وابعدتهم سلطـات الاحتلال عن العمل . الا ان محامي المعلمين عبد الحفيظ دراوشة سيقدم استئنافـا لمحكمة العمل القطريـة في القدس .

وقد ردت المحكمة في جلستها المذكورة الدعوى بعد ان اتضح التقاطب بيـن رئيس المحكمة القاضي خليل عبود وبيـن المحلفين الاخرين . فقد قرر رئيـس المحكمة « ان اقالة المعلمين وابعادهـم هو عمل غير قانوني ويخالف الاصـول وقوانين العمل وانظمته المعمول بها في البلاد . واضاف ان ضابط التربيـة اهرون زبيدة يتصرف وكانه الحاكـم بامره . ويتخذ قرارات استفزازيـة خالية من اية قاعدة قانونية . واشار القاضي الى التناقض الواضح والصارخ في شهادة ضابط التربية المذكور . فقد انكر في تصريحه المشفوع بالقسـم انه هدد المعلمين في ٢٩ حزيـران الماضي بقوله ان من يقبل الهويـة الاسرائيلية يثبت في العمل ومن يرفض سيعمل وفق اتفاقية لمدة سنة . الا انه في شهادته امام المحكمة اعترف ضمنا بهذا التهديد . وقال رئيس المحكمة ان الفصل من العمل لم يكن قانونيا . اما بالنسبة لابعاد الاستاذ هايـل شعلان الى مدرسة اخرى فقد اوصى باعادته الى العمل في قريته في حـين اوصى الحكم العسكري بتوفير المواصـلات للمعلمين الاخرين عاطـف شعلان وناظم صعب .

اما موقف المحلفين فكان مغايـرا تماما لرأي وموقف رئيس المحكمـة . واعلن انه ما دام المدعون لا يحملـون الهوية الاسرائيلية فمن حـق الحكـم العسكري ابعادهم وفصلهم من العمل . وامام هذا الموقف الغريب من نوعه تم رد الدعوى .

احكــام احتلاليــة جائـرة

● القدس — لمراسلنا — حكمت محكمـة الاحتـلال العسكرية في رام الله على الشاب محمـد مشعـل بالسجن لمدة خمسة اشهر وبعشرة اخرى مـع وقـف التنفيذ وبدفع غرامة ماليـة مقدارها ٢٠٠٠ شاقـل . وحكمت في الوقت ذاته على الشاب عبد الناصر نبواني (في ال ١٧ من العمـر) بالسجن لمدة ٤ اشهر فعلية وثمانية اخرى مـع وقـف التنفيذ .

وكانت سلطات الاحتلال قد وجهت للشاب عبد الناصر نبواني ، طـالب المدرسة الثانويـة ، تهمة محاولة الانضمام الى منظمة غير مشروعة وعدم ابلاغ السلطات عن محاولة زملائـه صنع قنبلة مولوتوف حارقة . وقـد تعرض هذا الشاب ، الذي يعاني من حساسية في انفه في اثناء التحقيـق معه لاعمال التعذيب والضرب ، الامر الذي دفعه الى الاعتراف بالتهـم الموجهـة ضده للتخلص من ضـرط التعذيب . وقد كشف المدعي العسكري عن حقده حين طالب بانزال اشـد العقوبات بالمتهم الشاب لتحريضه على رفع العلم الفلسطيني فوق مدرسـة رام الله الثانوية . مدعيا بان رفـع العلم الفلسطيني هو عمل معاد ، من شانه ان يثير الاضطرابات ! الا ان المحامية لانغر اكدت في دفاعها ان رفع العلم الفلسطيني هو تعبير عن مشاعر وطنية .

هذا وقد امتـلات قاعة المحكمة في اثناء النظر في هذه القضية بمجموعـة كبيرة من جنود الاحتياط . وهـم مـن المستوطنين في المناطق المحتلة . وفي اغلبيتهم الساحقة من مؤيدي « غوش ايمونيم » ، الامر الذي اتضح مـن خلال تعليقاتهم وتوجيههم بملاحظاتهـم الى المتهم والدفاع .

ويفيد مراسلنا ان اتباع « غـوش ايمونيم » تمتعوا طول الوقت بتشجيع سلطات الاحتلال .

لائحـــة اتهـــام

ضـــد سلطات الاحتــلال

● القدس — لمراسلنا — يعاني السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي من اعمال القمع والارهاب المسلطة فوق رؤوسهم . ومن حين لآخر تخرج بعض الحقائق عن هذه الممارسات الارهابية القمعية من خلف الجـدران . وهـذه الحقائق هي لائحة اتهام ضد سلطات الاحتـلال التي يتفتـق ذهنها يوميا عن اساليب تعذيب جديدة . وكل هذه الممارسات الوحشية تهدف الى تحطيـم السجـين الفلسطيني صحيـا ونفسيا .

وقد صرح الدكتور ابراهيم ابو هلال من بيت لحم ، والمسجـــون منذ ٦ سنوات في سجن الخليل ، صـــرح لمحاميته فيليتسيا لانغر في اواســـط ايلول الجاري ان السجناء الفلسطينيين في هذا السجن يعانون من الاكتظـــاظ ومن غياب العلاج الطبي ومن الطعام السيء ومن انتقام المسؤولين منهم . وقال الدكتور ابراهيم ابو هـــلال ان نائب مدير السجن يمنع السجناء من الدراسة خلافا لما هو متبع في السجون الاخرى ، وذلك بدعوى ان السجناء يستخدمون الدراسة ضده (اي ضد مدير السجن) . ويشكي السجنـــاء من ان ادارة السجن لا تبدل الاغطية والملابس والشراشف لهم على الرغم من استعمالها لمدة سنوات طويلـــة .

وقال الدكتـــور في تصريحـــه : ان السجانين صادروا لوحة رسمها احـــد السجناء ، وهو في الـ ١٧ من العمر ، وأودعوه الزنزانة . ولم يكتـــف السجانون بظروف الزنزانة الصعبـــة التي يعاني منها ، بل ارسلوا اليـــه احد اتباعهم ، الذي قام بالاعتداء عليه وتهديده وضربه ، الامر الذي دفـــع السجناء لاعلان الاضراب . والسجين هو ابراهيم هشاش . وقد هـــدد السجانون بنقل السجناء الى سجـــن نفحة او الى زنازين الرملة ان هـــم استمروا في اضرابهم .

وكشف الدكتور ابراهيم ابو هـــلال النقاب عن ان اطباء وممرضي السجن يستغلون العيادة لايجاد المتعاونين مع سلطة الاحتلال . وان استغلالهم هذا يسيء الى العلاج الطبي الذي تقدمونه للسجناء .

ويذكر ان هؤلاء الاطباء اجـــروا للدكتور ابراهيم ابو هلال عمليـــة جراحية في قدمه دون وضع المخدر ، الامر الذي سبب له الالم الشديـــد الذي لا يحتمل .

اما السجنـــاء الفلسطينيـــون في سجن رام الله عبد الناصر نوباني وعرج طه ومحمد مشعل وصاهل عـــزرا وعبد السلام العقرة واحمد نوبـــاني فقد اشتكوا امام محاميتهم فليتسيـــا لانغر من الازدحام والعـــلاج الطبي السيء . وقالـــوا ان ادارة السجـــن وضعتهم في الزنازين مع افـــراد مـــن المخابرات الذين عاشوا كسجنـــاء . واضافوا ان ادارة السجن وضعـــت على رؤوسهم الاكياس واجبرتهم على الوقوف لاكثر من اسبوع على اقدامهم دون السمـــاح لهم بالذهـــاب الى المراحيض . وان السجين عبد الناصر نوباني ، الذي يعاني من حساسيـــة في انفه ، اضطر الى الاعتراف بالتهم الموجهه له بعد ان احس بالاختناق .

كذلك بعثت المحامية لانغر رسالة الى احد طلاب الخليل ، الذي اعتقل لاكثر من اسبوعين رهن التحقيق شكا فيها من الاوضاع البائسة في هذا السجن .

أمـــير الكويـــت يدعـــو الى توثيـــق العلاقـــات مـــع الـــدول الاشتراكيـــة

● الكويـــت — اكد امير دولـــة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ، يوم الثلاثاء الماضي ، ما كانت نشرته صحيفة « السياسة » الكويتية في وقت سابق عن ان مبعوثا خاصا للكويـــت سيقوم بجولة في دول منطقة الخليـــج وشبه الجزيرة العربية . وأوضـــح الشيخ جابر الاحمد الصباح ان الكويت ستعمل على اقناع هذه الدول بضرورة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحـــاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية خاصة بعد أن عقدت اسرائيل وأمريكا اتفاقا استراتيجيا بينهما .

ولاحظ المراقبون ان هذه التصريحات تلائم ومقررات قمة جبهـــة الصمـــود والتصدي في بنغازي ، الامر الـــذي يشير الى ان الدول العربية في مؤتمر القمة القادم المزمع عقده في تشريـــن الثاني قد تتبنى مقررات قمة الصمود والتصـــدي لرفع المواجهة مـــع الامبريالية الامريكيـــة والصهيونيـــة والرجعية الى مرحلة اعلى دفاعا عن مصالحها وحقوق شعوبها المشروعة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان امـــير دولة الكويت قام بجولة في العديد من الدول الاشتراكية استمرت ١٢ يوما . وأجرى خلالها مباحثات هامة في بلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغوسلافيـــا . وكان امير الكويت قد قدم تقريرا عـــن جولته يوم الاحد الماضي الى أعضـــاء حكومته .



نقل المكاتب الحكومية من الناصرة
ضرب لمكانة المدينة ومرافقها الاقتصادية

* تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية تنفيذ لتوصيات وثيقة كينغ العنصرية التي دعت الى « اقامة دوائر مركزية في أماكن يهودية لتستوعب يهود وليس عربا » *
* مصلحة كل أهل الناصرة والجماهير العربية التصدي لهذا المخطط العنصري *

*** بقلم : سهيل دياب – الناصرة ***

■ قامت وزارة الداخلية، يوم الاربعاء ٩-٩-٨١ ، بتنفيذ قرارها بنقل مكتب تسجيل السكان من الناصرة الى « نتسيرت عيليت » . وبذلك تكون هذه الوزارة قد نقلت الاغلبية الساحقة من مكاتبها من الناصرة وما



تبقى منها هو فقط مركز الشرطة !

ماذا يعني نقل المكاتب الحكومية ؟!

ان مكتب تسجيل السكان هو من اكثر المكاتب الحكومية أهمية لارتباطه اليومي مع السكان . فهذه الدائرة مسؤولة عن هويات المواطنين وجوازات سفرهم وتسجيل المواليد الجدد ونقل عناوين السكان .. الخ .. وأكثر من ذلك ان هذه الدائرة تخدم أكثر من (١٦٠) الف مواطن عربي في الناصرة وعشرات القرى والتجمعات السكانية العربية في الجليل مثل الناصرة ويافة الناصرة واكسال ودبورية والرينة والمشهد وكفر كنا وطرعان وعيلبون وعين ماهل وعيلوط والجش والمنار والمزير ورمانة وبسمة طبعون ومقيلة وصندله وكل قرى المرج الاخرى (وعددها ٧ قرى) وعرب الهيب والكعبية والحجاجرة والمزاريب وابو صياح والغريفات والجوامس والصبنة وكل التجمعات السكنية العربية الاخرى .

النقل يتماشى مع وثيقة كينغ العنصرية

من يراجع قليلا وثيقة كينغ العنصرية التي صدرت قبل ٥ سنوات ، يجد هناك ما يلي ، بالحرف الواحد ، تحت العنوان « اقتراحات – لمادة ٤ – بند ٥ » – « يجب العمل من أجل تعميق التفكير باقامة دوائر مركزية في أماكن يهودية لتستوعب يهود وليس عربا » .

وفي « اقتراحات – المادة ٤ – بند ٦ » – « يجب التعامل بشكل صارم لتغيير وفصل الاغلبية الساحقة من الموظفين العرب في الدوائر الحكومية ومكاتبها في الشرطة وقيادة الاحزاب وعلى الاخص أولئك الموظفين ذوي المراكز المقررة والهامة » .

يتضح بما لا يدع مجالا للشك ان هذه الخطوات جاءت تمشيا مع روح الوثيقة الكريهة ، بالاخص وان صاحب هذه الوثيقة لا يزال يتربع في وزارة الداخلية ومسؤول عن الاكثرية الساحقة من المدن والقرى العربية في الجليل .

النقل هو ضربة اقتصادية لمدينة الناصرة كمدينة مقدسة وتاريخية

ان الناصرة ، كما جاء على لسان رئيس بلديتها النائب توفيق زياد ، هي مدينة لوائية ، ليس فقط اليوم وانما منذ الانتداب البريطاني والحكم العثماني . اذ يدخلها كل يوم آلاف السكان من القرى العربية ، وآلاف السياح من البلاد والخارج كمدينة تاريخية ومقدسة ، وفي أيام آخر الاسبوع يدخل الناصرة عشرات آلاف السكان . وهذا الامر يخلق روابط اقتصادية واجتماعية بين سكان القرى المحيطة ومدينة الناصرة . ان عملية النقل هدفت ، ضمن ما هدفت اليه ، ضرب مركز الناصرة كاكبر مدينة عربية في البلاد ، واكبر مدينة في الجليل ، وهذا الاجراء جاء أيضا لضرب اقتصاديات المدينة وتجارها ، كمرحلة لتحويل الناصرة الى حي مهمل بدون حركة سياحية وبدون تجارة راقية وبدون روابط اقتصادية واجتماعية مع القرى المجاوره .

تعب ومشقة لجمهور المراجعين

في المنشور الدوري الذي أرسلته وزارة الداخلية الى المجالس المحلية العربية مذكورة ساعات دوام الدائرة الجديدة في مكانها الجديد في نتسيرت عيليت وهي يوم الاحد وحتى الخميس من الساعة ٨ – ١٢ ظهرا ويومين من الساعة ١٣،٠ – ٢٣،٠ أما يومي الجمعة والسبت والاعياد اليهودية المكاتب مغلقة .

ان مجرد هذه المواعيد لاستقبال المراجعين هي تعب ومشقة لجمهور المراجعين العرب الذين باغلبيتهم الساحقة هم عمال يعطلون فقط يوم السبت ، وهذا يضطرهم الى تعطيل احد ايام الاسبوع الاخرى لقضاء مراجعة روتينية في مكتب تسجيل السكان ، ناهيك عن التكاليف الباهظة للوصول الى المكان الجديد من الناصرة والقرى العربية الاخرى وعدم وجود اصات داخلية توصل للمكان .

بالاضافة لمشكلة اللغة التي تلعب دورا جديا في التضييق على المراجعين . حتى عندما كان مكتب تسجيل السكان يعمل في الناصرة ، كان هناك فرع خاص في « نتسيرت عيليت » يعمل لتسهيل التعامل مع المراجعين اليهود ، ولكن ما هو صحيح لابن سارة لا يمكن ان يكون صحيحا لابن هاجر في هذه البلاد !!!

الهستدروت – مش هون !!

ان عملية نقل المكاتب الحكومية هي قضية نقابية من الدرجة الاولى . وليس فقط لم تفتح اماكن عمل جديده للناصرة في السنوات الماضية بل يجري تقليص اماكن العمل القائمة والهستدروت ومجلس العمال في الناصرة لم يحرك ساكنا ولم يكن له اي دور لا في منع عملية النقل ولا في الاهتمام بالامور النقابية للموظفين العاملين في المكاتب . فقد انتقلت حتى الان الاغلبية الساحقة من المكاتب الحكومية . لقد انتقلت المحكمة المركزية ومحكمة العمل ودائرة تسجيل الاراضي والتسوية ومكتب الجمرك ووزارة المعارف ودائرة التنظيم اللوائية والان جاء دور مكتب تسجيل السكان . ماذا عمل مجلس عمال الناصرة سوى اتخاذ قرار – حبر على ورق – وحتى هذا القرار لم يصل الى وزير الداخلية وقيادة الهستدروت القطرية . أما ممثلو قيادة مجلس العمال فلا يكلفون انفسهم حتى لحضور اجتماع ممثلي هيئات المدينة التباحث في الموضوع ، ولم يبادروا حتى لاجتماع مع لجان العمال في هذه المكاتب للاستماع لمطالبهم . هل مثل هذا الامر يحدث في مكان مثل « افيقيم » أو « نتسيرت عيليت » . ان هذه القيادة متماثلة مع السياسة الرسمية لوزارة الداخلية بدل ان ترى الامور الاساسية التي تعاني منها المدينة وتعمل من اجل مصالحهم وليس لمصلحة مرؤوسيهم ! .

اضراب مدرسة عارة – أ يؤتي ثماره

● عرعرة – لمراسلنا – بعد الاضراب الذي أعلنته لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة عارة (أ) في بداية السنة الدراسية الحالية احتجاجا على أوضاع المدرسة المزرية وانعدام المراحيض فيها اضطر المسؤولون في وزارة المعارف الى زيارة القرية للاطلاع عن كثب على أوضاع المدرسة .

وعقد اجتماع في أواخر الاسبوع الاسبق بحضور أعضاء سلطة المعارف المحلية ولجنة الآباء ومدير دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ، ومهندس وزارة المعارف دافيد سامسون ومسؤول التعليم الابتدائي في الوزارة مئير شماي ومفتش المعارف في المنطقة السيد رسمي بيادسة ومدير المدرسة السيد قاسم يونس والمهندس رشاد يونس . وقد وعد مدير المعارف العربية باعطاء ميزانية خاصة لبناء المراحيض وسد النقص الذي تعاني منه المدرسة.

ويأمل اهالي عرعرة بان تنفذ وزارة المعارف وعدها فورا دون تسويف أو مماطلة .

المواطن شبتاي شريم من حيفا :
الى متى يستمر هذا التضييق على حياتي ؟!

● **حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرنا مرارا على صفحات « الاتحاد » حول قضية المواطن شبتاي شريم من حيفا مع نظام الحكم في هذه البلاد .**

لقد بدأت قضيته حين فصل من عمله في بنك لئومي قبل عدة سنوات بسبب نشاطه دفاعا عن مصالح الموظفين . وسوغ المسؤولون في حينه فصله من العمل بحجة انه يعاني « مسا من الجنون » . ورفض شريم ان يقبض اي مبلغ من المال كتعويضات عن فترة عمله وأصر على اعادته الى العمل والاعتذار عن الاهانة التي سببتها له ادارة البنك بتحريض من « أجهزة عليا » – على ما يبدو . ونتيجة اصراره المبدئي هذا يتعرض شريم لسيل من عمليات المضايقة والملاحقة من قبل اجهزة الشرطة واذرعتها ومدسوسيها .

كان آخر ما تعرض له من مظاهر التضييق هو قيام مواطن من حيفا (هويته معروفة جيدا لشريم) بمهاجمته في منزله والتنكيل به . ونجم عن هذا الهجوم تخريب بعض اثاث المنزل . ويشك المواطن شريم بان الذي هاجمه هو انسان مدسوس من قبل الشرطة .

وسرعان ما تحول شكه الى شبه يقين حين رفع عددا من الشكاوى حول الحادثة الى شرطة حيفا وضمنها كل المعلومات التي بحوزته ، بما في ذلك هوية الذي هاجمه والاضرار التي الحقها الهجوم به ، ولكن الشرطة لم تحرك ساكنا واكتفت بالقول له انه « ليست لديها ادلة كافية ترشدها الى المجرم الحقيقي » .

كما يعاني شريم من الصمم المتعمد الآخذ بدوائر مراقب الدولة وشكاوى الجمهور ازاء شكاواه المتكررة . فقد ارسل رسائل خطية عديدة الى هذه الدوائر تشكو تعرض الشرطة له . ورغم ذلك لم يتلق اي رد او شبه رد يشعر بوصول هذه الرسائل . وحاول شريم الاستفسار عن ذلك بواسطة الاتصال الهاتفي لكن هذه الوسيلة ايضا لم تجده نفعا .

ان آخر النماذج التي لدى شريم والتي تعتبر وصمة عار في جبين « الدمقراطية الاسرائيلية » هو رسالة تلقاها مؤخرا من مكتب حقوق الانسان في جنيف (سويسرا) التابع لمنظمة الامم المتحدة . ويشير مرسلو الرسالة الى انهم كانوا قد بعثوا بردودهم على شكاواه الموجهة اليهم بتاريخ ٣١ تموز ١٩٧٢ و١٧ نيسان ١٩٧٥ و١٨ حزيران ١٩٧٥ . ويؤكد المواطن شبتاي شريم انه لم تسلم اية رسالة من هذه الرسائل . ويتساءل : ما معنى هذا ؟! هل هي حلقة اخرى في مسلسل التضييقات السلطوية التي اتعرض لها ؟!

ازدياد العنصرية المعادية للعرب في اسرائيل

الخلاصة

[يستعرض المقال التالي الذي نشرته مجلة « هعولام هزيه » بتاريخ ٢٩-٤-١٩٨١ بقلم « نيرا غال » تحت العنوان « حياة محمد المزدوجة » وضع العرب في المدن الاسرائيلية . ويقدم صورا حية لمواطنين عرب في اسرائيل يخشون أن يكشفوا عن هويتهم العربية حتى لا يفقدوا أعمالهم . وقد نشرنا في الاعداد الثلاثة الماضية عن اسماعيل ويوسف وعلي وعبدالله . وفي هذا العدد ننشر خلاصة هذا المقال :]

يعيش العرب المتسترون في خوف دائم من ان يتم اكتشاف أمرهم . انهم يخافون الاسئلة مثل : « اين تعيش ؟ » ، « اين خدمت في الجيش ؟ » .

يقول علي : « دائما اقول اني خدمت في كتيبة جولاني لانه لا يوجد الكثير للسؤال عن تلك الفرقة » .

عندما يدخلون الى السينما يبدون لطفاء ، تعلو وجوههم الابتسامة . انهم لا ينظرون حولهم حتى لا يثيروا الشكوك . وفي النوادي يسلكون مثل اي اسرائيلي آخر ويتبادلون النكات الاسرائيلية الدارجة . « لقد سررت جدا حينما اوقفت شرطية ، عند باب السينما ، شابا مراكشيا يهوديا كان قف ورائي » – قال اسماعيل – « هذا يعني انني كنت متخفيا تماما . ان اسوأ اهانة توجه اليك هي ان تكون موضع شك . ونحن نحاول ان نتجنب ذلك » .

عندما يضطر علي الى اظهار هويته فانه يقدم بطاقة « الطالب » التي حملها . وهو يقول : « احيانا لا يستطيع رجال الشرطة القراءة . وهذا يساعدني . انهم لا يستطيعون التحقق من صورتي ويرون تلك الكلمة – « طالب » – فيتركونني وشأني » .

ان علي لا يستطيع ان يفهم كيف ان ذلك اليهودي ، الذي عانى كثيرا في « الشتات » ، اصبح هكذا قاسيا تجاه غيره من الناس . ويقول : « مرة قابلت امرأة يهودية شابة ، كانت تظاهرت بانها الماسة من اجل النجاة من النازية ، فقلت لها : ربما تفهمين الآن كيف اشعر عندما اضطر الى التستر واخفاء هويتي الحقيقية» .

ويضيف علي – ابلي – بصراحة : « اننا عرب في اسرائيل ولكننا نعيش في الحقيقة حياة اسوأ من تلك التي يعيشها العرب في المناطق المحتلة » .

ان المتسترين العرب واعون تماما اوضعهم الصعب بين اليهود . ولذلك هم يحاولون أن يظهروا سجاياهم ويخفوا نواقصهم ، ويتوجب عليهم ان يكونوا الافضل .

ان احد العرب ، ممن يعيشون في احدى القرى العربية ، يعمل في المدينة . ولا احد من ابناء قريته يعرف اين يعمل . انه يعمل في مغسلة مشهورة في شمال تل أبيب . وهو ياتي الى العمل في احسن لباس ، واحيانا في بدلة . انه مؤدب جدا تجاه الزبائن ، يسلك مثل الاوروبيين . ويجلب الغسيل ، احيانا ، الى بيوت الزبائن بلا مقابل .

ويعترف صاحب العمل بانه يعرف هوية مستخدمه الحقيقية . ولكنه يفضله على العامل اليهود ، الذي لا يكرس نفسه ابدا للعمل مثل العربي . وصاحب العمل ، الذي يعطي العربي اسما يهوديا ، يرفض ان يدع زبائنه الاغنياء يعرفون ان العامل هو عربي . ويقول : « لا يهم كم هم لطفاء معك الآن . يمكن ان يتغيروا في دقيقة اذا عرفوا الحقيقة . لذلك فالوضع الراهن هو الافضل » .

ويقول اسماعيل – شموليك – سائق التاكسي انه دخل مرة ، بالصدفة ، الى تلك المغسلة ، برفقة زبونة ارادت ان تأخذ غسيلها التاكسي . وفجأة شاهد صديقه ابن قريته .

ويعترف بانها « كانت لحظة عصيبة . فعلى الرغم من حقيقة اننا ابناء قرية واحدة الا انني لم اكن أعرف اين يشتغل . لقد اعتراه الخجل ، وأحنى رأسه واختفى في داخل الغرفة الخلفية . شعرت بالطبع بعدم الارتياح . وخرجت حتى لا أسبب له الارتباك » .

ان علي – ابلي – المتفوق في دراسته يحاول ان يكون متفوقا جدا في عمله أيضا . فهو يقول : « مرة كنت في الباص . وكانت امرأة حامل تجلس في نهاية الباص . كان الوقت مساء ، وكان المسافرون كلهم يسرعون الى البيت من العمل . فجأة سمع صراخ . فقد اخذت المرأة تعاني الآلام ، وكانت تصرخ . ولم يتحرك أحد في الباص لمساعدتها . ذهبت اليها ، انزلتها من الباص ، أوقفت سيارة واخذتها الى أقرب مستشفى .

« في اليوم التالي ذهبت لرؤيتها . عندما رأتني لم تصدق عينيها . وشكرتني وامتدحت كل ما فعلته من أجلها وقالت : أنا محظوظة لان أحد اليهود في الباص كان انسانا وابدى استعدادا لمساعدتي . ولقد اجبتها : ان الانسان الوحيد الذي ابدى استعدادا لمساعدتك ، في تلك اللحظات العصيبة ، كان عربيا . نعم انا عربي » . وما ان قلت ذلك حتى شعرت فجأة بالسرور والفخر التام اكثر من اي وقت مضى . ونظرت الى المرأة وهي لا تكاد تصدق وقالت : « لم اكن أتصور انني سالقى المساعدة والمشاعر الانسانية من عربي من دون كل الناس » !

(انتهى)

مستوطنة جديدة في قلب البطوف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت صحيفة « هارتس » ، الصادرة في أوائل هذا الاسبوع ، انه بدأ العمل على اقامة مستوطنة جديدة في المنطقة الوعرية الواقعة بمحاذاة مستوطنة « سيغف » القائمة على أراضي قرية سخنين المصادرة .

وسيطلق على المستوطنة اسم « يوفاليم » وستكون معدة لاستقبال مستوطنين من حيفا والمنطقة المجاورة .

واشارت الصحيفة الى ان وزارة الاسكان تساهم في الجانب التنفيذي من مشروع اقامة المستوطنة . هذا في الوقت الذي تقصر يدها فيه عن مد المساعدة للقرى العربية المجاورة من اجل التخلص من ازمتها السكنية الحادة .

وفاة فاضل في نحف

● نحف – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من نحف ومن القرى المجاورة ، يوم الاربعاء الاسبق ، جثمان الفقيد محمود عبد الغني (ابو ابراهيم) الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد شارك في العديد من لجان الصلح لاصلاح ذات البين بين ابناء الشعب الواحد .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في نحف بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد والى عموم آل عبد الغني راجين لهم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة الشيوعية في جت :
لماذا يحرم ذوو الكفاءات العلمية من العمل في مدارسنا بينما توجد الامكانية والحاجة اليهم ؟

● جت المثلث – لمراسلنا – اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في جت المثلث ، اواخر الاسبوع الماضي ، منشورا الى الاهلين حول اوضاع التعليم في القرية .

وشجب المنشور لجوء اجهزة الظلام ووزارة المعارف الى تطبيق عقوبات الحرمان والانتقام تجاه العديد من المعلمين ذوي الكفاءات المفيدة . فقد جرى فصل بعض المعلمين لعدم رضى السلطة عن آرائهم السياسية كما حدث مع المعلم شريف عثمان . وعارضت الاجهزة الاضطهادية تعيين جامعيين متخصصين في مواضيع معينة مثل الاستاذين محمود رجب عرو وعمر عبد الغني غرة بسبب مواقفهما السياسية المناهضة للسياسة الرسمية – كما جاء على لسان اوساط من المجلس المحلي . ويجري تعيين حصص على بعض المعلمين وحتى على موظفين في اماكن عمل خارج نطاق التعليم لسد حاجة بعض المواضيع في مدارس القرية بينما يوجد في القرية عدد آخر من الاكاديميين الذين انهوا التعليم الجامعي ويحرمون من التوظيف في المدارس ويتركون ضحية البطالة والعمل الشاق مثل محمد رباص وتد ومحمود حسني وتد وجمال محمود عارف وغيرهم .

واستنكر المنشور هذه السياسة الاضطهادية ، التي تستهدف تجهيل طلابنا واخضاع مثقفينا لكرباج السلطة الاضطهادية . كما استهجن موقف المجلس المحلي وسكوته على هذا النهج وطالبه بالوقوف ضده .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية
لقاءات محرري الصحف الشيوعية مع القراء

● عرعرة – اليوم الجمعة ٢٥-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : عفيف سالم .

البقيعة – اليوم الجمعة ٢٥-٩-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : علي عاشور وانطوان شلحت وسلمان ناطور . يفتتح : حسين مهنا .

● عبلين – يوم الاثنين ٢٨-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : ادوار الياس وسلمان ناطور .

● يافة الناصرة – يوم الثلاثاء ٢٩-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء ، باشتراك : نظير مجلي .

● البعنة – يوم الثلاثاء ٢٩-٩-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في منزل الرفيق سعيد بكري . باشتراك : انطوان شلحت واحمد سعد . يفتتح : حنا ابراهيم .

● المكر – يوم الثلاثاء ٢٩-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء باشتراك : علي عاشور وسلمان ناطور وسلمى صباغ .

● طمرة – يوم الاربعاء ٣٠-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

● كوكبا – يوم الاربعاء ٣٠-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم .

● سخنين – يوم الخميس ١-١٠-٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك سلمان ناطور وانطوان شلحت واحمد سعد .

● شفاعمرو – يوم الجمعة ٢-١٠-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . باشتراك : عفيف سالم .

جبهة عكا الدمقراطية

ليالي عكا

٤ امسيات متتالية ايام الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠-٩-١٩٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بعكا القديمة

البرنامج :

● الاحد ٩/٢٧ – ندوة سياسية حول « التطورات السياسية في المنطقة » . باشتراك : ● سالم جبران وجمال موسى ● ضيف الليلة : مفاجاة ● شعر وطني .

● الاثنين ٩/٢٨ – ندوة حول « السلطات المحلية العربية » . باشتراك : ● ابراهيم نمر حسين – رئيس لجنة الرؤساء القطرية ● عباس حجازي – رئيس مجلس طمرة المحلي ● رمزي خوري . ضيف الليلة : مفاجاة ● شعر وطني .

● الثلاثاء ٩/٢٩ – سهرة مع الشاعر سميح القاسم في حديث حول « مكانة الشعر الفلسطيني في بلادنا » .
● ضيفة الليلة : مفاجاتان .

● الاربعاء ٩/٣٠ – ندوة حول « الصحافة في اسرائيل ودور الصحافة الشيوعية » . باشتراك : ● علي عاشور – نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ● رفيق حلبي – مراسل التلفزيون الاسرائيلي ● سلمان ناطور – المحرر في « الجديد » ● احمد سعد – رئيس تحرير « الغد » .
● ضيف الليلة – مفاجاة .

* يقدم برنامج فني في نهاية كل امسية كما يقام معرض الكتاب التقدمي باشراف منشورات « الاسوار » *

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم

الياس خليل جهشان

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦-٩-١٩٨١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية بالناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس بالناصرة ، وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم أيوب جريس فرح من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن بالناصرة بتاريخ ٢٥-٣-١٩٧٦ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة روز ظاهر فرح وأولادها المتولدين لها منه وهم : غازي ، سمير ، أنيس ، جورج ، اديب ، الياس وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد عدا اديب والياس خارج البلاد ، في الولايات المتحدة ، وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم ايوب جريس فرح سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا عليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
– سكرتير المحكمة –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * محاضرات * ندوات

● **قطاع شفاعمرو** – استمرارا للدورة السياسية القطاعية :

■ شفاعمرو – يوم الاثنين ٢٨-٩-٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع : الاممية والقومية المحاضر : عمر سعدي .

● **قطاع البطوف** – استمرارا للدورة التثقيفية القطاعية :

■ سخنين وكوكب ابو الهيجا – يوم السبت ٢٦-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي كوكب ابو الهيجا . الموضوع : حركة التحرر الوطني العربية الآن . المحاضر : صليبا خميس .

■ كفر ياسيف – يوم الاحد ٢٧-٩-٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي السلام – محاضرة لخلايا كفر ياسيف عن « الاسس التنظيمية لحزبنا – قاعدتنا ومركزنا في العمل » . المحاضر : رمزي خوري .

■ عرعرة وعارة (الحزب والشبيبة) – احتفال بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس فرع الحزب في عارة وعرعرة . يوم السبت ٢٦-٩-٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة .

■ بيت جن – محاضرة حول الوضع السياسي والبطالة والغلاء يوم الثلاثاء ٢٩-٩-٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : جمال موسى .

تهانينا

* الى الصديق انيس سليم بشارات وزوجته بالمولود الجديد يوميو .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* الى الرفيق أحمد كريم وعروسه بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .

* والى الصديق علي محمد كريم وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – المشهد

* الى الرفيقين عفاف وخليل ياسين بالمولود البكر .

* والى الصديق قاسم صالح عاصلة بالزواج . بالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

* الى الرفيق محمد خطيب وعروسه ازدهار بمناسبة الزواج ، ونتمنى لهما حياة سعيدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع مجد الكروم

* الى الرفيق محمد خطيب وعروسه ازدهار بمناسبة الزواج ونتمنى لهما حياة سعيدة .
الرفاق محيي الدين خلايلي ورشدي خلايلي وسمير شوان

* الى الصديق العزيز عبد الحليم مصطفى وعروسه حربية محمد بمناسبة الزواج متمنين لهما حياة سعيدة .

* والى الصديق علي شريف وعروسه صفاء عبد الهادي بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
أعضاء الجبهة والحزب الشيوعي – فرع مصمص

* الى الرفيق صالح ابو النمر بمناسبة المولود البكر ايهاب .

* والى الرفيق اسحاق عازم بمناسبة انهائه دراسة موضوع الطب العام وعودته الى البلاد .

* والى الرفيق حسيب داوود بمناسبة انهائه دراسة موضوع الطب العام . ونتمنى له عودة موفقة الى البلاد .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا –

* الى الاستاذ يوسف يوسف وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – دبورية

* الى رفيقنا العزيز المهندس يعقوب عاقلة بمناسبة تخرجه من معاهد بلغاريا الاشتراكية كمهندس بناء . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه ووطنه والى الامام .
أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

لجنة الرؤساء القطرية تطالب وزارة الداخلية بتنفيذ وعودها قبل عيد الاضحى

* اللجنة تقر نظاما داخليا لعملها وتقيم لجنة فرعية لبحث مطالب موظفي السلطات المحلية العربية *

● حيفا — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، عصر يوم الثلاثاء الماضي (٢٢—٩) ، اجتماعا لها في قاعة بلدية شفاعمرو بحثت فيه اوضاع السلطات المحلية العربية المالية ونظام عمل اللجنة الداخلي ومطالب موظفي السلطات المحلية العربية .

واستمع الاجتماع الى بيانات من رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين ، ومن ممثليها في الاجتماعات التي عقدت مؤخرا بين مركز السلطات المحلية وبين ممثلي وزارتي الداخلية والمالية وتمحورت ابحاثها حول الازمة المالية الخانقة وبناء الميزانيات .

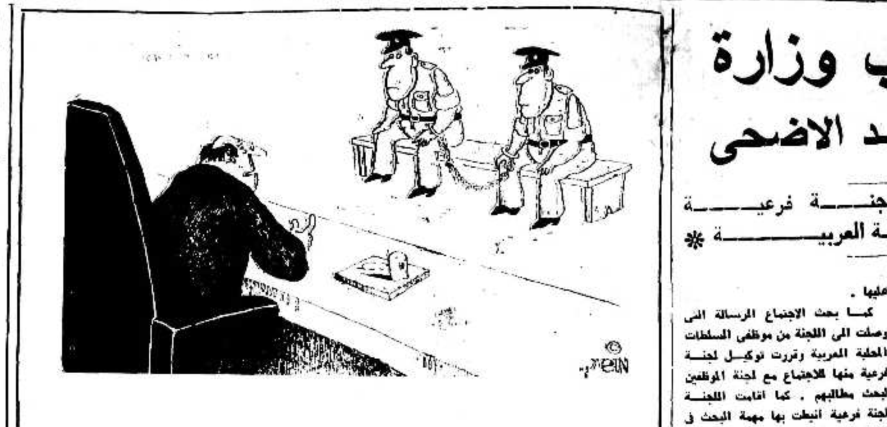
واظهرت البيانات ان وزارة الداخلية اعهدت بصرف مبلغ ٩٢٢ مليون شاقل خلال وقت قريب كمساعدة اولية للسلطات المحلية . منها ٢٥ مليون شاقل للسلطات المحلية العربية (٢٫٧٪) و ٧) مليون شاقل للمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة والمبلغ الباقي (٨٥٠ مليون شاقل) للسلطات المحلية اليهودية .

وبعد النقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية : ● مطالبة وزارة الداخلية بزيادة حصة السلطات المحلية العربية من المساعدة الاولية بشكل يتلاءم مع نسبة المواطنين العرب من مجموع المواطنين في البلاد وان يتم تحويل المبلغ الموعود قبل عيد الاضحى المبارك والا فان السلطات المحلية العربية ستتخذ اجراءات احتجاجية ● مطالبة وزارة الداخلية بتخصيص ميزانيات تطوير تتناسب مع حاجات السلطات المحلية العربية والغاء القرار القاضي بتجميدها ● وضع سلة خدمات خاصة بالسلطات المحلية العربية على اساس جديد لبناء ميزانياتها العادية ● مطالبة وزارة الداخلية بتقديم دفعة مالية خاصة وتربيعة للسلطات المحلية العربية لانقاذها من الوضع المالي الخانق الذي تتخبط به .

ومن جهة اخرى قررت لجنة الرؤساء الطلب من كل سلطة محلية عربية ان تجري مسحا عاما عن حاجات التطوير لقريتها او مدينتها . وان تضع الميزانية المطلوبة لتحقيق هذه الحاجات وتوزعها على برنامج زمني (مثلما فعل مجلس كفر ياسيف المحلي) وذلك استعدادا لاجراء البحث مع الدوائر الحكومية المسؤولة حول برمجة تغطية هذه الميزانيات .

واجرت اللجنة نقاشا حول مسودة نظام عملها الداخلي انتهى باقرار المسودة مع ادخال بعض التعديلات عليها .

كما بحث الاجتماع الرسالة التي وصلت الى اللجنة من موظفي السلطات المحلية العربية وقررت توكيل لجنة فرعية منها للاجتماع مع لجنة الموظفين لبحث مطالبهم . كما اقامت اللجنة لجنة فرعية انيطت بها مهمة البحث في كيفية منع خطوات انفرادية من بعض الرؤساء وتمتين وحدة السلطات المحلية بقيادة لجنتها القطرية .



● يا ظالم لك يوم !! بريشة موشيك عن صحيفة « دفار »

اعلان الاضراب عن التعليم في جسر الزرقاء وميسر

● جسر الزرقاء وميسر — لمراسلي « الاتحاد » — بدعوة من لجان اولياء امور الطلاب في قرية جسر الزرقاء اعلن الاضراب في مدارس القرية ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على نقص الغرف الدراسية .

وقد صرح رئيس لجنة الاباء ان اكثر من ٦٠٠ طالب وطالبة ، من اصل ١٣٠٠ طالب ، اما يتسكعون في الشوارع او يتلقون دراستهم في ساحات المدارس بسبب انعدام الغرف المناسبة . واعلن رئيس المجلس المحلي ، السيد مراد عماش ، ان قريته بحاجة الى ٥٠ غرفة دراسية وانه « منذ عامين يجري مفاوضات مع وزارة المعارف من اجل تخصيص الميزانيات اللازمة لسد هذا النقص لكن دون جدوى » .

وفي قرية ميسر (المثلث) اعلنت لجنة الاباء والاهالي الاضراب عن التعليم للمرة الثانية ، وذلك ابتداء من يوم امس الخميس ٢٤—٩—٨١ ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف بالغاء الصفين السابع والثامن في المدرسة ونقل طلابهما الى القرى المجاورة مثل كفر قرع وعرعرة وباقة الغربية .

وكان الاضراب الاول قد استمر لمدة ١٠ ايام ابتداء من ١—٩—٨١ وحتى ١٠—٩—٨١ . حضر على اثره مدير المعارف العربية في وزارة المعارف ، السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، الى القرية ووعد بحل المشكلة . ولما لم تنفذ الوزارة وعدها أعلن الاضراب المفتوح ، أمس ، للمرة الثانية .

وارسل الاهالي رسائل احتجاج الى لجنة الاباء القطرية وبرنامج « بين المواطن والسلطة » التلفزيوني . كما قام ممثل كتلة « التقدم » في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين ، الرفيق مفيد صيداوي ، بزيارة المدرسة والقرية ، امس الخميس ، حيث اطلع على الوضع واعرب عن تضامن الكتلة وتأييدها لمطلب الاهالي والمعلمين .

وكان الرفيق صيداوي قد أكد في اجتماع الفرع ، الذي عقد يوم امس الاول ، على اهمية وقوف الفرع الى جانب الاهالي والمعلمين وتأييد مطلبهم العادل بالغاء هذا القرار .

وافيد مراسلنا ان قرار الغاء الصفين السابع والثامن في ميسر يعتبر مقدمة لالغاء الصفوف المماثلة في قرى عربية اخرى مثل عين السهلة وخور صقر — وادي القصب وبئر السكة .

مندوبات « الجبهة » في مؤتمر « نعمات » ال‍ ١٣ :

نرفض ان تكون شبيبتنا مرتزقة في خدمة الولايات المتحدة

* ثمة مسؤولية ملقاة على عاتق المنظمة في المعركة ضد خطر الحرب والدمار من أجل السلام العادل والشامل *

● تل ابيب — انتهى ، مساء امس الاول الاربعاء ، في تل ابيب المؤتمر الثالث عشر لمنظمة النساء العاملات (نعمات) . وقد اضطلعت مندوبات الجبهة (٣٢ مندوبة) في سياق ابحاثه بدور كبير في الدفاع عن المرأة وحقوقها في العمل والاسرة او في المجتمع والقوانين الشخصية .

وكان المؤتمر قد افتتح أعماله صباح يوم الثلاثاء (٢٢ الجاري) . وجلست في منصة الرئاسة مندوبة الجبهة الرفيقة روت لوبتش . وشاركت في جلسة الافتتاح عن كتلة « الجبهة » الرفيقة تمار غوجانسكي فقدمت اقتراحات الكتلة من أجل النضال ضد سياسة الحكومة التي تؤدي الى ثراء الاغنياء من ناحية والى زيادة الفقراء املاقا من ناحية ثانية والنضال ضد سياسة قمع حريات الشعب الديمقراطية وضد الاكراه الديني والنضال من اجل السلام والامن الحقيقيين ضد سياسة الحكومة الحبلى بالكوارث .

واكدت غوجانسكي على اهمية ان يخرج المؤتمر بقرار موحد يدعو الى النضال من اجل السلام الشامل والعادل ضد تحويل الابناء الى مرتزقة في خدمة الولايات المتحدة ومن أجل لجم سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

وشاركت الرفيقة يافة غبيش في النقاش على البيان العام المقدم باسم لجنة المؤتمر التحضيرية .

● سير اعمال المؤتمر ●

وخصصت الجلسة الثانية من يوم الافتتاح لبحث موضوع مكانة المرأة (وشمل البحث فيه حول عمل المرأة وتجندها في المنظمات النسائية المختلفة) . وشاركت في النقاش عن الجبهة بنينا فايلر وقدمت تحفظات الكتلة الرفيقة نبيهة مرقس ، التي استعرضت في كلمتها اوضاع المرأة العربية العاملة .

وتابع المؤتمر أعماله ، امس الاول الاربعاء ، وخصصت جلسة الافتتاح لبحث موضوع المرأة والرفاه الاجتماعي — التعليم والعائلة . وشاركت في النقاش عن الجبهة المربية شولاميت حينين فاستعرضت اوضاع الاطفال المزرية في الاحياء الفقيرة . وقدمت تحفظات الجبهة المربية نادية جبران .

وبحثت الجلسة الثانية في موضوع البنية التنظيمية لنعمات ودورها في الكفاح من أجل حقوق المرأة . واشتركت في النقاش من الجبهة الرفيقة أمينة محاميد حيث تطرقت الى دور نعمات في القرى العربية مؤكدة أن هذا الدور يجب ألا ينحصر في اطار دورات الخياطة بل يجب اقامة فروع وتنظيم دورات لرفع مستوى العاملة العربية المهني . كما أكدت على ضرورة قيام المنظمة بقيادة نضال العاملات ضد الاستغلال والاجور المنخفضة وفي المعركة من أجل تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني للخلاص من دوامة الحرب والقتلاء وسفك الدماء.وقدمت الرفيقة يوخيفد غونين تحفظات الجبهة على القرارات .

وشاركت ابريتا ليفنهوف والمربية تسيبورا شاروني في النقاش على قرارات المؤتمر وخصوصا الفقرات المتعلقة بموقف نعمات من القضايا السياسية . وأثارت كلمات مندوبتي الجبهة غضب مندوبات الليكود ، اللواتي غادرن القاعة .

ودعت المربية تسيبورا شاروني الى التاكيد على دور نعمات في النضال ضد سياسة الليكود في شتى المجالات . واستنكرت قيام هذه الحكومة بتضخيم نفقات الصرف على التسلح والعسكرة والاستيطان الكولونيالي غير الشرعي والحرب الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الوقت الذي تقلص فيه ميزانيات التعليم وباقي الخدمات الحيوية . وأشارت الى أن الطريق الوحيدة للتخلص من هذه الاوضاع يتأتى فقط عن طريق السلام العادل والشامل الذي يعني أول ما يعني الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

● هيئات « نعمات » ●

وانتخب المؤتمر مجلس « نعمات » القطري وادارته ومركز المنظمة .

وستمثل الجبهة في المجلس القطري كل من : نجلاء أبو راس وروبيت دوفرات وشولاميت حينين وابريتا ليفنهوف وعائشة موسى وأوديت نمر ونبيهة مرقس وروت لوفتش وبنينا فايلر وتسيبورا شاروني وأمينة محاميد وروت فكتور .

وتمثل الجبهة في ادارة المجلس القطري كل من يافة غبيش ونجيبة قطاس وسميرة خوري ويوخيفد غونين ونبيهة مرقس .

وتمثل الجبهة في مركز « نعمات » كل من : يافة غبيش وسميرة خوري ويوخيفد غونين ونجيبة قطاس (عضوات) وروبيت دوفرات وأمينة محاميد (نائبتان) .

وتشير مراسلتنا أن مندوبات الجبهة ، الكتلة الثالثة في المؤتمر ، قد جلسن على منصة المؤتمر طيلة اعمال المؤتمر كما رئست الرفيقة سميرة خوري احدى جلستي يوم الثلاثاء .

قوافل الحجاج تغادر الى الديار المقدسة

● القدس — منذ صباح امس الاول الاربعاء بدأت قوافل الحجاج المسلمين من اسرائيل والمناطق المحتلة تغادر الى الديار الحجازية المقدسة لاداء فريضة الحج . وستغادر القافلة الاخيرة البلاد يوم الخميس القادم . وسيقضي كل حاج مدة ٢١ يوما خارج الوطن . ويبلغ عدد الحجاج من اسرائيل ٢١٣١ حاجا وحاجة ومن المناطق المحتلة ٢٥٠٠ حاج .

اجتماع الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي :

الدعوة الى تراص الجبهات الدمقراطية وتشديد كفاح السلطات المحلية العربية

● الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت الدائرة البلدية المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء يوم الاثنين الماضي ، اجتماعا موسعا لها في الناصرة تدارست خلاله اوضاع السلطات المحلية العربية والازمة المالية الخانقة التي تعاني منها بسبب سياسة التمييز والخنق الحكومية وضرورة تقوية وحدة ونضالية السلطات المحلية العربية ضد هذه السياسة.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب، فنوه باهمية تدارس عمل الشيوعيين في السلطات المحلية العربية وباهمية تقوية الجبهات الدمقراطية المحلية لصد هجوم السلطات عليها وعلى الجماهير العربية وسلطاتها المحلية .

وقدم الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية المركزية ، بيانا شاملا استعرض فيه أوضاع السلطات المحلية العربية . كما تضمن البيان اقتراحات عمل من اجل تقوية وحدة لجنة الرؤساء القطرية وفروع الجبهات وتعميق دور الشيوعيين والجبهويين في المعركة العامة من اجل المساواة والحياة الكريمة .

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور . وأسهم المتناقشون في بلورة اقتراحات العمل المطروحة للبحث . (ستنشر « الاتحاد » ملخصا لبيان الرفيق رمزي خوري في عدد قادم) .

●● اعلن فرع نقابة المعلمين في بئر السبع ، أمس الخميس ، الاضراب الشامل عن التعليم لمدة يوم واحد احتجاجا على قيام البلدية باغلاق عدد من المؤسسات التعليمية في المدينة . ويشمل الاضراب ٤٠ مدرسة ابتدائية يتعلم فيها ٢٠ ألف طالب .

زملاء — بقية

كانوا اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام في تموز من العام الماضي مطالبين بتحسين ظروف معيشتهم . ونتيجة لارهاب سلطات السجن استشهد السجينان الفلسطينيان علي الجعفري وراسم حلاوة .

وادعت اذاعة اسرائيل باللغةالعبرية مساء امس ، الخميس ، ان سجناء نفحة انهوا اضرابهم . واضافت محرضة على السجناء انهم اعلنوا الاضراب بصورة مفاجئة بعد تحريض سياسي من بعض الاوساط المتطرفة الرافضة لمؤامرة «الادارة الذاتية» !!

باعتراف مدير دائرة التشغيل :

تفشي البطالة في الجليل

* أصحاب العمل يحاولون . كالعادة . جعل العمال العرب الضحية الاولى للبطالة * الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يدعو العمال الى الوحدة ومقاومة سياسة قطع الارزاق * سليم القاسم يبرق الى السكرتير العام للهستدروت *

● الناصرة — لمراسلنا — الان ، وقد مرت الانتخابات ، تتوالى الضربات الاقتصادية للحكومة واصحاب العمل ، فبالاضافة الى موجات الغلاء المتتالية ، تتسع البطالة بشكل مقلق فهناك العديد من المشاغل تعلن عن وجود ازمة وتغلق ابوابها ، كما ان العديد من المشاغل « تقلص » عملها ، أي تفصل من العمل مئات العمال . وفي الاسبوع الماضي ، فصلت ادارة مصنع « كيتان » في بيسان (٥٠٪ من ملكية المصنع لشركة الاقتصاد الهستدروتي !!) ١٦٠ عاملا عربيا . وكانت الادارة قبل هذا قد اخرجت كل العمال الى « عطلة اضطرارية » وعند عودتهم وجد العمال العرب أنفسهم يتلقون رسائل الفصل . كذلك يتهدد الطرد من العمل مئات العمال العرب الذين يعملون في مصنع « دودج » للسيارات في نتسيرت عيليت ، خصوصا بعد أن اشترت وزارة الدفاع هذا المصنع .

ويفيد مراسلونا ان العديد من المنشآت والمصانع والمستوطنات بدأت في الشهر الاخير بفصل العمال العرب. كما يجابه العديد من العمال محاولات مكشوفة لسرقة العديد من المكتسبات المتعلقة بالاجور وشروط العمل ، مستغلة الادارات بذلك كابوس البطالة .

وقد ابرق الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ببرقية مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت اكد فيها أن فصل العمال العرب في بيسان هو محاولة لشق صفوف العمال على اساس عنصري وهو اعتداء على لقمة خبز عائلات هؤلاء العمال . كما طالبه بالتدخل السريع لالغاء هذا الفصل والدفاع المثابر عن حق العمال في العمل .

ومن جهة اخرى ، بعثت كتلة « الجبهة » في مجلس عمال الناصرة برسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس طالبت فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس لبحث القضايا الملحة التالية :

* فصل العمال العرب في بيسان وضرورة قيام المجلس بعمل فعلي للدفاع عن العمال والتصدي لموجة الطرد من العمل .

* بحث نقل مكتب تسجيل السكان من الناصرة الى نتسيرت عيليت والمطالبة بفتح المكاتب الحكومية في الناصرة .

* عنف الليكود الارهابي في مؤتمر الهستدروت وضرورة العمل الموحد للحركة العمالية لمواجهة اخطار اليمين على الحركة النقابية والحريات الدمقراطية عموما .

● الشيوعيون في منطقة الناصرة يدعون العمال الى الوحدة والنضال ●

هذا وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة بيانا للعمال والشعب العامل ، حول مظاهر البطالة المتفشية وفصل العمال العرب بشكل خاص ، ودعاهم الى الوحدة والنضال ومقاومة البطالة ، والوحدة الاخوية مع العمال اليهود في هذا المجال . كما دعا الهستدروت الى شن مقاومة كفاحية ضد سياسة الفصل وقطع الارزاق . ودعا البيان الى شن معركة لضمان العمل لكل طالبيه . كما دعا الى فتح مكاتب عمل في القرى العربية ، وخصوصا القرى الكبيرة التي تشكل مراكز للقرى المحيطة .

● ٢٥٪ من العاطلين عن العمل — في الجليل ●

أعلن مدير دائرة التشغيل باروخ حقلائي في مقابلة مع جريدة « دافار » (٢٣—٩—٨١) ان ٢٥٪ من العاطلين عن العمل في البلاد هم في الجليل مع ان سكان المنطقة يشكلون ٣٪ فقط من سكان الدولة . وقال ان هناك ...٤ جندي مسرح يرفضون العمل في الاعمال المقترحة عليهم وفقط نصفهم يتلقون منحة البطالة .

● ٤٥ معلمة عربية في منطقة النقب يضربن مطالبات بأماكن سكن ●

بئر السبع — أعلنت ٤٥ معلمة عربية يعملن في المدارس العربية في النقب الاضراب لمدة يومين احتجاجا على عدم ضمان أماكن سكن لهن في بئر السبع . وكانت الوزارة قد استأجرت لهن غرفا في عمارة من ثمانية طوابق في بئر السبع ، وحين بدأن بنقل اثاثهن الى الدور ، ثارت ثائرة السكان في هذه العمارة احتجاجا على احتلال بنات « الاقليات » (الغوي !) للمساكن . وفعلا ! توقف اسكان المعلمات في هذه العمارة وهن يسكن موقتا في البلدة العربية تل السبع . وتدعي وزارة المعارف انها تهتم بالقضية في محاولة لايجاد مساكن للمعلمات !! . (برهان آخر على عدم وجود العنصرية في اسرائيل !!!) .

جولة القذافي — بقية

الاشتراكية . واضافت الوكالة ان هذا الهدف يتلاءم ومقررات مؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدي الاخير في بنغازي .

وقد حمل العقيد معمر القذافي الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية تصاعد التوتر في منطقة الشرق الاوسط وفي افريقيا . وقال في كلمة القاها في بودابست انه لولا دعم امريكا لاسرائيل لااستمرت في عدوانها على لبنان . وانه لولا هذا الدعم ايضا لما اعتدت جنوب افريقيا العنصرية على الاراضي الانغولية . واضاف القذافي ان سياسة واشنطن الكونية تسعى الى تصعيد التوتر الدولي والى زيادة سباق التسلح .

وقد اكد الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري يانوش كادار مجددا تأييده لنضال جبهة الصمود والتصدي ضد الامبريالية .

هكذا يرد — بقية

الاتحاد السوفييتي قد زود مصر بها لكي تقوم هي (اي الولايات المتحدة) بارسالها الى المتمردين الافغانيين لمحاربة القوات السوفييتية التي تدعم حكومة ببرك كارمال الشرعية في افغانستان .

وهكذا يرد السادات « الجميل » للاتحاد السوفييتي فيطعنه بالاسلحة نفسها التي كان قد زود الجيش المصري بها والتي مكنته من مقاومة الاستعمار ورفض الخنوع لاحلافه .

غروميكو في الامم المتحدة — بقية

لحلفائه واصدقائه . انه لا يسعى وراء التفوق العسكري ولكنه لن يسمح بان يتفوق الاخرون عليه . وسيرد على كل تحد الرد اللازم حتى يبقى توازن القوى قائما .

واستنكر الوزير السوفييتي وبشدة نهج الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة وحلف الاطلسي الذي تكمن حقيقته في السعي الى السيطرة على البلدان والشعوب الاخرى ، الامر الذي يعني فرض ارادتها عليها واستغلالها اقتصاديا واستعمال اراضيها لاغراض عسكرية استراتيجية .

العراق — ايران

ودعا غروميكو الشعوب المستضعفة الى استعمال الوسائل السياسية في تسوية النزاعات ومنها النزاع بين العراق وايران والمسألة القبرصية والوضع في الصحراء الغربية وفي القرن الافريقي . وحذر من دسائس الامبريالية ومحاولتها تأليب الدول بعضها على بعض للاستفادة من نار النزاعات .

افغانستان

واستنكر وزير الخارجية السوفييتية الحرب غير المعلنة التي تخوضها الولايات المتحدة والصين ضد افغانستان . واعلن عن تأييد الاتحاد السوفييتي لاقتراح الحكومة الافغانية بتسوية الوضع الناتج حول افغانستان تسوية سياسية .

جنوب شرق آسيا

واكد غروميكو على تأييد الاتحاد السوفييتي لاقتراحات فيتنام ولاوس وكمبوتشيا باجراء المباحثات وعقد مؤتمر اقليمي تشترك فيه بلدان الهند — الصينية ودول رابطة جنوب شرق آسيا من اجل تخفيف حدة التوتر في المنطقة . وقال « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اقتراح منغوليا عقد اتفاقية عدم اعتداء ، وعدم استخدام القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيط الهادىء » .

انغولا

وطالب غروميكو الامم المتحدة بان تدين اعمال جمهورية جنوب افريقيا العنصرية القرصانية ضد انغولا ، وباتخاذ عقوبات دولية مناسبة ضد جنوب افريقيا .

مع دول عدم الانحياز

واعلن غروميكو عن تضامن الاتحاد السوفييتي مع الاتجاه المعادي للامبريالية الذي تسير عليه حركة عدم الانحياز .

مجلس محلي دير حنا
عطاء رقم ٨١/١
لبناء مدرسة اعدادية في دير حنا

١ — يعلن مجلس محلي دير حنا عن قبول عروض من متعهدين مسجلين في سجل المقاولين وذلك بطريق الظرف المختوم لبناء مدرسة اعدادية في دير حنا في القسيمة رقم (٧) من بلوك رقم (١٩٤٢٨) مكونة من (١٢) غرفة دراسية وقسم ادارة وملجأ وغرف صناعية وملاعب وذلك بموجب الخرائط والمواصفات وشروط العمل الموجودة في مكتب المجلس المحلي في دير حنا والتي يمكن الحصول عليها ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق ١٥—١٠—١٩٨١ ومقابل دفع مبلغ ألف شاقل لا تعاد سواء قدم العطاء أم لم يقدم .

٢ — على من يشترك في العطاء تقديم عرضه للمجلس على النماذج الرسمية الموجودة في ملف العطاء وذلك في ظرف مغلق يسجل عليه رقم العطاء وان يرفق مع العرض شهادة تثبت انه مسجل لهذا النوع من الاعمال ومستوف جميع الشروط القانونية .

٣ — على المقاول أن يرفق بعرضه كفالة بنكية بنسبة (٥٪) من العرض ولمدة (٦٠) يوما من تاريخ اغلاق العطاء . العرض الذي لا ترفق به هذه الكفالة او الذي يرفق باي نوع من الكفالات لا ينظر به .

٤ — جولة المقاولين تكون يوم الخميس الموافق ٢٩—١٠—٨١ الساعة العاشرة صباحا من بناية المجلس .

٥ — آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الأحد الموافق ١٥—١١—١٩٨١ الساعة ١٢ ظهرا .

٦ — المجلس المحلي غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر .

٧ — يحتفظ المجلس المحلي لنفسه بالحق في تنفيذ العمل على مراحل .

رئيس مجلس محلي دير حنا
رجا الخطيب



تهنئة
الى العزيز يعقوب عاقلة
بتخرجه من معاهد بلفاريا وحصوله على شهادة مهندس بناء مدني واستلام عمله الجزئي في مكتب نقولا وتوفيق عاقلة — بيت الصداقة ، تلفون (٥٤٣٣٠) البيت (٥٤٦٣٧) .
نأمل له المتابعة بنجاح في عمله.
نقولا وتوفيق عاقلة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤